مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا المجلد (٢٧) ع (٢) ج (١) (أكتوبر ٢٠٢٣ م)
الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٥٣٧-٠٢٥١ الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٥٩٠- ٢٦٨٢

برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لطفل الروضة

إعداد:
أ.م.د/ ياسمين أحمد حسن محمد*

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى طفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة البحث على (٦٠) طفل من أطفال الروضة واللذين تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات بمدرسة هدى شعراوي بمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة تضم كلًا منهم ٣٠طفلًا، واستخدمت الباحثة كل من مقياس الثقافات المتعددة المصور لأطفال الروضة، بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة حول مفهوم الثقافات المتعددة، برنامج المسرح التفاعلي المقترح لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية في مدة تسعة أسابيع بمعدل أربعة أيام أسبوعيًا ولمدة ساعتان يوميًا.

وقد أوضحت النتائج التأثير الإيجابي للمسرح التفاعلي لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لطفل الروضة.

*أستاذ أدب الطفل المساعد بقسم العلوم الأساسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

An Interactive Theater Program To Develop The Concept Of Multiple Cultures For Kindergarten Child

Abstract:

The study aimed at verifying the effectiveness of the interactive theatre program to develop the multicultural concept of kindergarten child, the researcher has used the semi-experimental method, and the study sample included (60) children of the kindergarten, ranging in age between 5 to 6 years of the Huda sha'rawy school in Cairo governorate, who were divided into two equal groups, one experimental and one control, each comprising of 30 children, the researcher used both of illustrated multicultural scale for kindergarten child, note card behaviors kindergarten child about the multicultural concept and the proposed interactive theatre program to develop the multicultural concept of the kindergarten child, which has been applied on the members of the experimental group in a period of nine weeks, by an average of four days a week for two hours a day.

The result showed the positive impact of interactive theatre to develop the multicultural concept of the kindergarten child.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة في حياة الإنسان وذلك لأنها الفترة التي تغرز فيها البذور الأولى لشخصيته التي سيغدو عليها في المستقبل والتي تشكل فيها عاداته وميوله واتجاهاته وأفكاره، ويُعد الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة مؤشرًا رئيسيًا لتقدم وتحضر الأمم فأطفال اليوم هم شباب الغد وثروة المستقبل، وما يلقاه الطفل من خبرات في حاضره يترك بصماته وأثاره على حياته في المستقبل.

وتمثل الثقافة حصيلة كل ما يتعلمه أفراد المجتمع، فالثقافة نتاج طبيعي لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها فيكتسب منها تقاليدها وقيمها وعاداتها والمعارف والمعتقدات والأساليب السلوكية التي يستخدمها الفرد للتفاعل مع أفراد مجتمعه، والثقافة ظاهرة خاصة بكل شعب تعبر عن طريقة أفراده في الحياه، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة به التي تميزه عن غيره وتعطيه طابعًا خاصًا.

ويؤكد محمد عبد الرازق وآخرون (٢٠٢٢: ٨٠) أن ثقافة الأطفال هي ثقافة مكتسبه من الأسلوب الحياتي السائد في الجماعة، فهي نتاج عمليات التنميط الثقافي للأطفال ولأسلوب حياتهم كي يكتسب الأطفال بالتدريج في سياق نموهم وبتوجيه منظم وهادف من الكبار أسلوب الحياه السائد في مجتمعهم.

وبذلك تعد ثقافة الطفل النواة الأساسية لثقافة المجتمع، وفي عصرنا الحالي عصر التقدم التكنولوجي والانفتاح الثقافي أصبح تنميه وعي الطفل بالثقافات المتعددة مطلبًا ملحًا لأنه يساعد الطفل في فهم ثقافته وثقافات شعوب أخرى، مما يسهم في معرفته بالآخرين والانسجام الاجتماعي معهم وتقبله الاختلاف مع الآخر، كما إنه يرسخ في نفوس الأطفال أهميه التعايش والتعاون بين الشعوب.

وقد أكدت دراسة علا حسن(٢٠١٨) ودراسة Adam et al.(2019) ودراسة Gjicali et al. (2020)ودراسة Valentin(2021) على أهمية توعية الطفل بمفاهيم الثقافات المتعددة مما يساهم في ربط وفهم الطفل بالعالم من حوله.

ويعد المسرح التفاعلي من أفضل الوسائط التثقيفية، حيث يركز على التفاعل بين المُرسل(الممثل) والمتلقي(الجمهور) لتحقيق المشاركة في العرض المسرحي وفتح باب الحوار والنقاش بين الممثلين والجمهور بشكل إيجابي(وسام عبدالعظيم،٢٠١٩: ٤).

وقد أكدت دراسة حنان محمد (٢٠٢٠) ودراسة رانيا عبدالغني (٢٠٢٢) ودراسة نورهان محمد (٢٠٢٣) على دور المسرح التفاعلي في تنمية مهارة حل المشكلات ومهارات الذكاء المالي وتنمية الوعي بالسلوكيات الإيجابية لدى طفل الروضة، لذلك فإن البحث الحالي يسعى لتوظيف المسرح التفاعلي لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال خبرة الباحثة العملية أثناء الإشراف على طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة في مقرر التربية العملي خارج الكلية بالروضات، فقد لاحظت قصور أنشطة

الروضة في الأنشطة التي تساهم في ربط الطفل بالعالم من حوله وتنمي معارفه بثقافات بعض الدول، حيث قصور أنشطة المنهج المطور للروضة في تقديم معلومات عن الثقافات المتعددة للدول مثل (أعلام الدول وعملاتهم والزي المميز وأشهر أكلاتهم وأعيادهم وعادتهم في الاحتفال بها وأشهر المعالم السياحية ببعض الدول) والاكتفاء في المنهج ببعض المعلومات البسيطة (علم مصر وعملتها ولغتها والأعياد والمناسبات بها)، بالرغم من أهمية معرفة الطفل بثقافات العديد من الدول في ظل عصرنا الحالي الذي يتميز بالانفتاح المعرفي وثورة المعلومات وتدفقها بشكل متسارع، مما يخلق تحديًا حقيقيًا لضرورة معرفة الطفل بثقافات الشعوب، كما لاحظت الباحثة عدم اهتمام الروضة بتقديم الأنشطة المسرحية وخاصة المسرح التفاعلي.

وللتحقق من تلك الملاحظات قامت الباحثة بعمل استطلاع آراء ملحق (٣) لعدد (٢٠) معلمة من معلمات الروضة حول واقع تقديمهن للمسرح التفاعلي ومدى تقديمهن لأنشطة حول مفهوم الثقافات المتعددة، وقد أسفرت نتيجة استطلاع الرأي عن النتائج التالية كما هو موضح بالشكل (١)

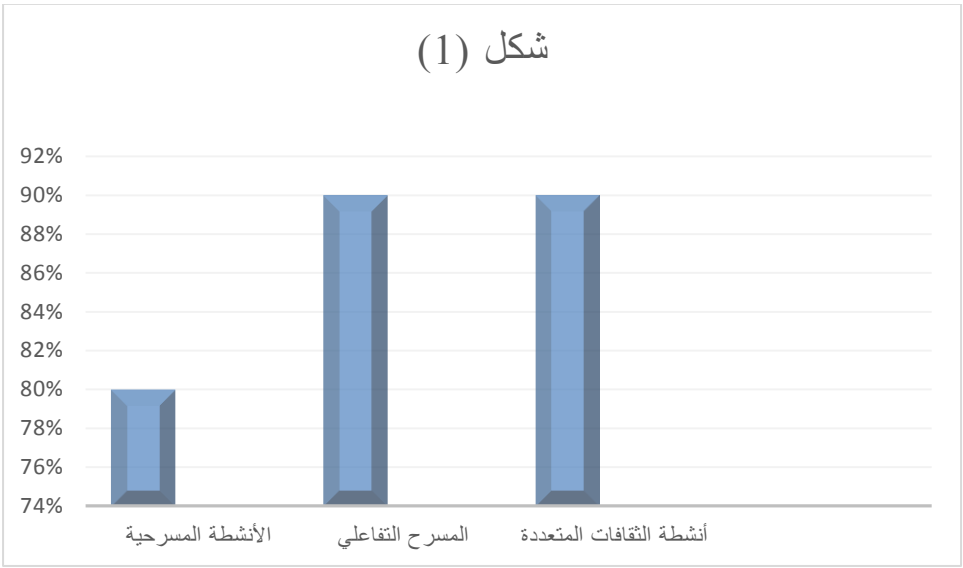

شكل (١): يوضح النسب حول مدى تقديم أنشطة المسرح التفاعلي ومفهوم الثقافات المتعددة بالروضة

ويتضح من شكل (١) أن٨٠% من المعلمات أكدن على عدم تقديم وتوظيف الأنشطة المسرحية بشكل عام مع أطفال الروضة، حيث أغفل المنهج المطور دور المسرح التعليمي واكتفى بالممارسات الأكاديمية وأنشطة الورقة والقلم إضافة إلى نقص الإمكانيات التي يتطلبها العرض المسرحي، بينما أكدن٩٠% من المعلمات عدم تقديم أنشطة المسرح التفاعلي مع الأطفال بالروضة، كما أكدن ٩٠% من المعلمات على عدم تقديم أنشطة عن الثقافات حول العالم، والاهتمام بتقديم الأنشطة والموضوعات الخاصة بمنهج الروضة في تعليم الأطفال، وفي حدود علم الباحثة لم تجد

دراسات تهتم بتقديم المسرح التفاعلي لتنمية الثقافات المتعددة لأطفال الروضة وعلية فقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- ما أبعاد الثقافات المتعددة التي يجب تنميتها لأطفال الروضة؟
- ما مكونات برنامج المسرح التفاعلي لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تحديد أبعاد الثقافات المتعددة التي يجب تنميتها لأطفال الروضة.
- التحقق من فاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- التأكيد على أهمية تقديم المسرح التفاعلي لأطفال الروضة.
- القاء الضوء على أبعاد الثقافات المتعددة التي ينبغي تنميتها لأطفال الروضة متمثلة في(الثقافة المعرفية- الثقافة الاجتماعية- الثقافة السياحية)

الأهمية التطبيقية:

- تشجيع معلمات رياض الأطفال على تقديم المسرح التفاعلي في أنشطة الروضة.
- حث القائمين على وضع مناهج رياض الأطفال لتطويرها وربط الطفل بثقافات العالم من حوله.
- إعداد برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية الثقافات المتعددة لأطفال الروضة.
- تنبع من الاهتمام العالمي بقضايا الحوار والانفتاح والتعدد الثقافي وكيفية توجيه الطفل لتقبل الثقافات الأخرى والإستفادة منها وحسن التعامل معها في مرحلة مبكرة ليساعد في بناء شخصية إيجابية منفتحة على الآخر مع التأكيد على الثوابت والهوية الثقافية والحفاظ عليها لتعزيز انتماءه لمجتمعه وتوليد الاعتزاز بثقافته.

مصطلحات البحث: (وقد عرفتها الباحثة إجرائيًا)

- **برنامج المسرح التفاعلي "An Interactive Theater Program"**

"مجموعة من الأنشطة المسرحية الذي يعتمد على المشاركة الفعَالة للجمهور(المشاهدين) في العرض المسرحي ويتم التخطيط لذلك مسبقًا من خلال توفير مساحات مرنة في النص المسرحي بهدف تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى طفل الروضة".

•مفهوم الثقافات المتعددة"Concept Of Multiple Cultures"

"مجموعة من المعلومات والمعارف حول ما يُميز كل مجتمع عن الآخر من حيث الأعياد والمناسبات والعادات والتقاليد والأزياء والمأكولات والمعالم السياحية ومعلومات معرفية عن الدول".

وتتضمن الثقافات المتعددة على المفاهيم الفرعية التالية في البحث الحالي:

- **الثقافة المعرفية:** مجموعة من المعلومات والمعارف حول أعلام الدول وعواصمها وموقعها الجغرافي وعملتها ولغتها.
- **الثقافة الاجتماعية:** مجموعة من المعلومات والمعارف حول الأعياد والمناسبات في بعض الدول والعادات والتقاليد بها والزي المميز للدولة وأشهر الأكلات بها.
- **الثقافة السياحية:** مجموعة من المعلومات والمعارف حول بعض المعالم السياحية (الدينية - الترفيهية-الثقافية) في بعض الدول.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وإجراء القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) لمعرفة أثر المتغير المستقل (أنشطة المسرح التفاعلي) على المتغير التابع (مفهوم الثقافات المتعددة) لأطفال الروضة.

أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- **أدوات جمع البيانات:**

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء ل"جون رافن" (إعداد وتقنين/ عماد حسن،٢٠١٦)

٢- استمارة استطلاع رأى معلمات الروضة حول واقع استخدام مسرح الأطفال التفاعلي ودوره في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة (إعداد/ الباحثة)

٣- استمارة استطلاع آراء الخبراء والمحكمين على أبعاد الثقافات المتعددة والدول المناسبة لأطفال الروضة (إعداد/ الباحثة)

- **أدوات القياس:**

٤- مقياس الثقافات المتعددة المصور. (إعداد/ الباحثة)

٥- بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة حول مفهوم الثقافات المتعددة. (إعداد/ الباحثة)

- **برنامج البحث:**

٦- برنامج المسرح التفاعلي لتنمية الثقافات المتعددة لأطفال الروضة. (إعداد/ الباحثة)

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقافات المتعددة بعد تعرضهم لبرنامج المسرح التفاعلي لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة بعد تعرضهم لبرنامج المسرح التفاعلي لصالح القياس البعدي.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة.

إطار نظري ودراسات سابقة:

ينقسم الإطار النظري والدراسات السابقة إلى مبحثين رئيسيين وهما:

١- المبحث الأول: المسرح التفاعلي لطفل الروضة.
٢- المبحث الثاني: الثقافات المتعددة لطفل الروضة.

المبحث الأول: المسرح التفاعلي لطفل الروضة:

مسرح الطفل من أهم الوسائط الفعالة في تنميه الجوانب النمائية المختلفة للطفل، فمن خلال المسرح يفسر الطفل الواقع ويقوده للتفكير وحل المشكلات والإجابة عن تساؤلاته وينقل إليه العديد من الخبرات (محمد فؤاد، ١٨٧:٢٠١٤).

ويحتل المسرح كشكل من أشكال التواصل الإنساني المباشر مكانة متميزة في تربيه الطفل، ويلعب دورًا أساسيا في الاتصال الثقافي معهم، كما يعد من أنجح الوسائل التي تمنح الطفل القدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه لذا ينجذب إليه ويتفاعل معه(راندا مصطفى، ٢٠١٤: ١٦٢).

هذا بالإضافة إلى دور المسرح الفعَال في تنميه الطلاقة التعبيرية لدى الطفل وتنميه السلوكيات الصحية و الجوانب الشخصية والإحساس بالمسؤولية وتنميه مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من عبد الفتاح محمد(٢٠١٦) ودراسة Theresa et

al.(2017) ودراسة Stillman et al. (2018) ودراسة سمر عبد العليم(٢٠١٨) ودراسة منى محمد (٢٠٢٠).

ويشير سمير عبد الوهاب(٢٠١٤: ١٦٥-١٦٦) أن المسرح الذي يقوم الأطفال أنفسهم بالمشاركة والتمثيل فيه يعتبر من أهم الفنون وسبل للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه، كما إنه على درجه كبيره من الأهمية وذلك لأنه يسهم في تدريب الطفل على كيفيه التعامل مع الآخرين وفهم القيم الأصيلة في المجتمعات، كما أنه يضع أمام الأطفال الوقائع والأشخاص والأفكار بشكل مجسد وملموس ومرئي ومحسوس مما يسهل إدراكهم للأشياء وفهم الأمور المعقدة.

تعريف المسرح التفاعلي:

يشير محمد أبو الخير(٢٠٠٩: ٢٢) أن المسرح التفاعلي يمنح الفرصة للمشاهد أن يشارك في العرض يقوم بدور العارض (عارض / جمهور / مشارك) فهو بمثابة الجلوس في آلة الزمن، وليس مجرد مشاهدة عرض مسرحي، ومن ثم فإن المسرح التفاعلي وسيلة لفتح الحوار مع الجمهور ودمجهم في العرض، يتم فيه تغيير الأحداث والمواقف داخل العروض، ومن هنا تكون المشاهد حقيقية ومثيرة للجدل.

يعرفه وسام عبد العظيم (٢٠١٩: ٧) مسرح حي للتنشيط الاجتماعي، يتيح للجمهور إمكانية التواصل والتفاعل والتفكير والتعبير والمناقشة مع الممثلين وفيما بينهم بكامل الحرية وفي جميع الحالات والمواقف فهو يشجع الجمهور على مراجعة معارفهم ومواقفهم وسلوكياتهم، ويعرض المشاكل أمامه ويدفعه إلى مناقشتها والبحث عن حلول لها، الأمر الذي يسهم في زيادة الوعي وتطوير المهارة لدى الجمهور"

وتعرفه رانيا عبدالغني(٢٠٢٢: ٣٢٦) " شكل من أشكال الفنون المسرحية الذي يعتمد على مشاركة الجمهور في العرض المسرحي مع الممثلين ودمج التقنيات التكنولوجية يتم عرضه في صورة مجموعة من الأحداث المرتبة بشكل منطقي ومتسلسل يتخللها الصراع الدرامي والذي تحاول فيه الشخصيات الوصول إلى الحل بأسلوب تفاعلي شيق وجذاب؛ من أجل بناء علاقة تفاعلية مع المتلقي وجدانيًا بهدف زيادة الوعي المائي وتحفيزه وتشجيعه ليكون عنصرًا فاعلًا في تحديد مسار العرض التفاعلي وتطويره وحل المشكلات التي يطرحها العرض المسرحي".

كما تعرفة نورهان محمد(٢٠٢٣: ٧٨٨) هو أداء درامي تعليمي مخطط مسبقًا في شكل أنشطة منظمة يتم تدريب الطالبة المعلمة على إعدادها، ويعتمد على المشاركة الحرة بين [المعلمة (الميسر) والأطفال (الممثلين)، وبين الأقران الجمهور (المشاهدين)] من خلال توفير مساحات مرنة في النص المسرحي؛ وذلك بهدف التركيز على تَعَلُم بعض مهارات الذكاء المالي وإكسابها لأطفال الروضة.

و قد عرفته الباحثة إجرائيًا بأنه:

"مجموعة من الأنشطة المسرحية الذي يعتمد على المشاركة الفعَالة للجمهور(المشاهدين) في العرض المسرحي ويتم التخطيط لذلك مسبقًا من خلال توفير مساحات مرنة في النص المسرحي بهدف تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى طفل الروضة".

وللمسرح التفاعلي أهمية كبيرة في تجسيد وتطوير العمل المسرحي فيعتمد أساسًا على وجود مساحات لمشاركة الجمهور، حيث أن الجمهور ليسوا مشاهدين لا مبالين بالعرض المسرحي وإنما هم مشاركون فعٌالون في العرض المسرحي المُقدم (غسان إسماعيل عبدالخالق، ٢٠١١ : ٨٦-٨٧) وقد أكدت دراسة لمياء سعد(٢٠١٩) ودراسة حنان محمد (٢٠٢٠) ودراسة نورهان محمد (٢٠٢٣) على فاعلية وأهمية المسرح التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات ومهارات الذكاء المالي لطفل الروضة.

توجد بعض الأسس يجب توافرها في المسرح التفاعلي وهي ما تميزه عن المسرح التقليدي حيث أشار وسام عبد العظيم (٢٠١٩: ٢٩-٣٠) أن الارتجال من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المسرح التفاعلي وهو سردًا عفويًا وتأليف فوري دون إعداد مسبق أو الارتكاز على نص محفوظ.

ويتفق مع ذلك كمال الدين حسين(٢٠٠٦: ١٢٨) الذي أكد على أهمية الارتجال ومشاركة المشاهدين في أحداث وسير العرض حيث يضاعف ذلك من استمتاعهم بالمسرحية ويخلق شعور من التفاعل والاندماج بالعرض المسرحي.

وفي هذا السياق أشارت ماري الياس (٢٠١٤) أن المسرح التفاعلي يخلق علاقة تفاعلية مع جمهوره، فمن الركائز الأساسية التي تميز المسرح التفاعلي عن المسرح التقليدي مشاركة وتفاعل الجمهور في العرض.

وهناك ثلاث أنواع للمشاركة في المسرح التفاعلي (حنان محمد، ٢٠٢٠: ٢٧٢، ٢٧٣):

- مشاركة خارجية: وهى المناقشة التي تتم بين الجمهور والممثلين من الأطفال بعد انتهاء العرض المسرحي، بهدف اكتشاف مدى فهم الجمهور لموضوع المسرحية واستمتاعهم بها، وإتاحة المجال للأطفال للتعبير عن آرائهم الشخصية والتأكد من مدى فهمهم للمفاهيم التي تم عرضها في المسرحية.
- مشاركة هامشية: وهى أن يكرر الأطفال أغنية او كلمات معينة،أو يؤدون بعض الأدوار الثانوية الغير مؤثرة في المسرحية كالطلاب في المدرسة.
- مشاركة كاملة: وهى تمثيل الأطفال أدوار أساسية في المسرحية تؤثر في الأحداث، واتخاذ قرارات تكون بمثابة حلول للمشكلة أو عقدة المسرحية ويجب ألا يتجاوز عدد الأطفال الثلاثين وذلك للتعمق في موضوع المسرحية وإمكانية التفاعل بمرونة لاكتشاف واتخاذ القرارات.

وقد أكدت دراسة جمعة مصاص(٢٠١٩) على المشاركة والدور التفاعلي للجمهور في المسرح التفاعلي.

وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة حنان محمد وآخرون (٢٠١٩) ودراسة علاء أحمد (٢٠٢٣) واللاتي أكدا على التأثير الإيجابي للمسرح التفاعلي على التواصل الإجتماعي الإيجابي بين أطفال الروضة ذوي النشاط المفرط وفاعليته في علاج صعوبات التعبير لدى الأطفال.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة:

أن المسرح التفاعلي يملك العديد من الإمكانيات التي تساعد الأطفال على التفاعل والمشاركة الفعالة والإندماج داخل العرض المسرحي وهذا يساعد الطفل على معرفة وفهم معلومات عن طبيعة الأعياد والاحتفالات والمعالم السياحية المتنوعة في العديد من البلاد ومعرفة عملات البلاد المتنوعة وأعلامها وعواصمها والزي المميز لها وأشهر الأكلات بها، مما يساهم في فهم ثقافة بلدة وتقبل وفهم الثقافات الآخرى وهي أمور هامه لتنمية وعي طفل الروضة بالتعدد الثقافي.

عناصر البناء في المسرح التفاعلي:

توجد مجموعة من العناصر لابد من توافرها في المسرحية التفاعلية، حيث يشترط التفاعل ووجود مساحة من الحرية تسمح لأطفال المشاهدين (الجمهور) المشاركة في العرض المسرحي، وتنقسم إلى عناصر النص المسرحي وعناصر العرض المسرحي.

عناصر النص المسرحي (كمال الدين حسين،٢٠٠٦: ١٢٩-١٣٣)، (عزو إسماعيل وأحمد حسن،٢٠٠٨: ١٠٠-١١١)، (على مصطفى،٢٠١٥: ٢٧-٣٥)

- **الفكرة:** هي الموضوع الأساسي الذي تُبنى عليه المسرحية وتتجمع حوله الأحداث والمواقف والتفاصيل لإبرازها واضحة في ذهن الأطفال، وعلى معلمة الروضة الاهتمام بأن تكون الفكرة واضحة بالمسرحية.
- **الحدث**: يعرض من خلاله فكرة المسرحية التفاعلية، ويجب أن تكون الأحداث(المواقف) واضحة بعيدة عن الوعظ ومناسبة لمستوى طفل الروضة وقدراته.
- **الحبكة**: وهي ترتيب الأحداث زمنياً، وتتكون من ثلاث فترات زمنية البداية وهي نقطة بدء الحدث، ثم الوسط وفيه بداية تصادم أطراف الحدث وتتصاعد الأحداث حتى يصل لذروته وهي النقطة التي يحتدم عندها الصراع، والنهاية آخر المحطات التي يقف عندها الحدث ويتم الوصول إلى الحل النهائي.
- **الشخصيات**: هي إحدى أهم العناصر الرئيسية في المسرحية، ولها تأثير فعَال في عرض فكرة وأحداث المسرحية، والشخصيات يمكن أن تكون شخصية رئيسية وهي التي تتأثر وتؤثر في الحدث أو شخصيات ثانوية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء دورها وتؤدي وظيفة لها أهميتها في إيصال الفكرة إلى الطفل المتلقي.
- **الإطار**: ويقصد به المكان والزمان الذي وقعت فيه أحداث المسرحية التفاعلية.

- **الحوار**: هو اللغة المسموعة (المنطوقة) من كلمات وجمل وعبارات التي تحمل الأفكار وتدور على ألسنة الشخصيات وتتضمن التعبيرات والحركات أثناء الأداء، ويجب أن يتميز الحوار بالبساطة والوضوح ومناسبته للقاموس اللغوي للطفل.

عناصر العرض المسرحي:

١- **الديكور:** هو الخلفية التي تُقَدِم أحداث المسرحية التفاعلية وشخصياتها، من خلاله يتعرف الأطفال على المكان والزمان الذي يعيش فيه الشخصيات وكيفية عيشها، ويجب أن يكون بسيط متناسب مع الأحداث ومن خلاله يمكن نقل بعض المعلومات للطفل كما يمكن فهم البيئة وثقافتها(فاطمة هاشم، ٢٠١٠: ٤٣-٤٤).

٢- **الملابس:** عنصر هام لإبراز الشخصية ومعرفة طبيعتهم الاجتماعية وثقافتهم ووسيلة لنقل معلومات عن زمن وقوع الأحداث ومكانها وتبعث الملابس أيضًا المتفرج للتفاعل مع الشخصية (حفناوي بعلي، ٢٠١٧: ١٥٠).

٣- **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** وهي تسهم في جذب انتباه الطفل وتزيد من تفاعل الأطفال مع الممثلين وتبعث الحيوية في العرض وتثقف الطفل بالثقافة الموسيقية(زينب علي، ٢٠١٣: ١٠١).

وفي ضوء ما سبق فقد أكدت دراسة فايزة أحمد (٢٠١٢) ودراسة هبة صلاح (٢٠١٢) ودراسة صباح يوسف(٢٠٢٣) على أهمية توظيف عناصر بناء النص والعرض المسرحي من أجل التكامل للعروض المسرحية المقدمة للطفل لتحقيق أكبر تأثير ومتعة للطفل وتنمية جميع جوانب النمو لديه.

وقد أكدت دراسة ولاء أحمد (٢٠١٥) ودراسة علا حسن(٢٠١٨) ودراسة رانيا عبد الغني (٢٠٢٢) على فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية مفهوم إدارة الذات وتحمل المسؤلية واتخاذ القرار وحل المشكلات وتنمية الوعي لدى طفل الروضة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن:

المسرح التفاعلي من أهم الوسائط التثقيفية التربوية الفعَالة التي تساعد في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى طفل الروضة فتكسبه المعرفة والفهم بثقافته وثقافة الآخرين، فمن خلال المسرح التفاعلي يفسر الطفل الواقع ويقوده للإجابة على العديد من التساؤلات وينقل إليه العديد من الخبرات في المجتمعات المختلفة، فتجعله أكثر قدرة على فهم وتقبل الآخر وذلك بما يملكه المسرح التفاعلي من فاعلية فيجعل لكل طفل دور يقوم به أثناء العرض المسرحي فهناك من يقوم بدور المؤدي (الممثل)وأخر يقوم بالمشاهد المشارك (الجمهور) وآخر يقوم بدور الميسر للعمل المسرحي وكلها أدوار مترابطة لنجاح العرض المسرحي.

المبحث الثاني: الثقافات المتعددة لطفل الروضة:

تعريف الثقافة:

الثقافة "هي قدره معرفيه تمثل تكوين تاريخي اجتماعي تراكمي يحدث داخل وفيما بين الأجيال المتعاقبة على مدى الزمان يتم على أساس مهارات معرفيه موجوده مسبقًا ناتجه عن تطورات تاريخيه وتطور فردي معًا، وتعمل جميعها في منظومه دينامية يتبناها المجتمع لما فيها من جدوى ونفع" (نعيم محمد وآخرون، ٢٠٠٩:٢٤).

ويعرفها يوسف نوفل(٢٠١٤:٧٦) على إنها "مجمل التراث الاجتماعي، أو هي أسلوب حياة المجتمع، وعلى ذلك فان لكل شعب في الأرض ثقافة بمعنى أن له أنماطًا معينة من السلوك التنظيمي الداخلي لحياته، والتفكير والمعلومات التي اصطلحت عليها الجماعة في حياتها والتي تتناقلها الأجيال المتعاقبة عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي."

كما يعرفها إكرام أحمد(٢٠٢٠:١٠٦) "أنها مفهوم واسع النطاق يكاد يشمل كل ما يحيط بالإنسان، وهي ذلك الإرث الإنساني الذي يشتمل على جميع مخططات الحياه الإجتماعية التي تنتقل من جيل إلى آخر وتشمل الدين و اللغة والعادات والتقاليد والقيم والأعراف والسنن الإجتماعية وكل ما أنتجه الإنسان من ملبس ومأكل ومسكن وتكنولوجيا، وتعمل الثقافة كموجه للسلوك الإنساني في المواقف الإجتماعية المختلفة".

ومن خلال ذلك يتضح لنا أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وفي عصرنا الحالي وسط الحياه التي يعيشها الأطفال في انفتاح ثقافي تجعل الطفل في احتياج للتعرف على الثقافات المتعددة للشعوب في العالم من حوله لتفادي حدوث الصراع بين الثقافات المتباينة ومساعدة الطفل لتقبل واحترام الإختلاف مع الآخر.

وفي هذا السياق يشير أحمد عبد الرحمن (٢٠١٩:١٢٣) أن من الضروري تنشئه أبنائنا على احترام التنوع الثقافي لتأسيس مستقبل مشترك يتيح للجميع العيش في إطمئنان.

وقد أكدت دراسة Graz(2008)ودراسة هند سليمان (٢٠١٤) ودراسة هويدا عبدالرحمن(٢٠١٥) ودراسة علا حسن(٢٠١٨) ودراسة Valentin (2021) على أهمية تنمية ثقافة الطفل وتنميه وعيه بالثقافات المتعددة بكل بلد عن الآخر، من حيث أهم الأحداث والتقاليد والعادات والشخصيات التاريخية والأعياد والمناسبات لكل بلد.

كما أكدت دراسة Ganapathy(2008) ودراسة منى محمد (٢٠١٣) على ضرورة الاهتمام بتنميةة مفهوم الثقافات المتعددة لطفل الروضة مما يساهم في تقبل الطفل لثقافته وفهم واحترام وتقبل الآخر.

تعريف الثقافات المتعددة:

الثقافات المتعددة "هي الحضارة التي تعد معبرة عن ذاتية خاصة لشعب من الشعوب التي تتصل بلغته ومعتقداته وقيمه ومؤسساته وأنماط السلوك السائد فيه وتقنيات العمل والتنظيم الاجتماعي والبنى الذهنية السائدة فيه ونتاجه الأدبي والفني"(فاديا كيوان،٢٠٠٥: ٤)

وتعرفها هند سليمان(٢٠١٤: ٢١) " بأنها أسلوب الحياه الذي يميز جماعه ثقافية عن الأخرى داخل المجتمع الواحد وتشمل العادات والتقاليد والحرف والصناعات والأزياء والفنون والاحتفالات الشعبية واللهجة التي يتعرف الطفل من خلالها على ثقافة تلك المجتمعات فيعتاد وجود أساليب حياة وثقافات أخرى مما يجعله أكثر تقبلًا ومرونة في التعامل مع الآخر دون أن يتخلى عن ثقافته الأصلية".

كما تعرفها علا حسن (٢٠١٨: ٤٨٠) "بأنها مجموعه من المعلومات والمعارف المشتملة على العقائد والفنون والعادات والتقاليد والقيم السياسية والإجتماعية والحضارية والأعياد والمناسبات والنظم الإقتصادية لكل مجتمع والتي تميزه عن الآخر".

وتشير وفاء إبراهيم (٢٠٢١: ٤٧) إلى أن مصطلح التعدد الثقافي "هو الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية في الأنماط الثقافية السائدة منها".

وفي ضوء مع سبق فقد عرفتها الباحثة إجرائيًا على أنها "مجموعة من المعلومات والمعارف حول ما يُميز كل مجتمع عن الآخر من حيث الأعياد والمناسبات والعادات والتقاليد والأزياء والمأكولات والمعالم السياحية ومعلومات معرفية عن الدول".

أهميه دراسة الثقافات المتعددة:

لقد أشار kymlicka,W (٢٠١٢: ٤-٥) أنه تتضح أهميه دراسة ثقافات الشعوب الأخرى في مجموعه من الأفكار وسط الانفتاح الثقافي لعصرنا الحالي والتي من أهمها أننا في حاجة لتنميه قدرة أطفالنا على:

- التعرف على الثقافات المتنوعة للشعوب.
- التعرف على عاداتهم وتقاليدهم.
- التعرف على أنواع المأكولات والملابس الخاصة بكل شعب والتعرف على موسيقى الشعوب المتنوعة.
- فهم الطفل أنه يوجد اختلافات بين الشعوب، مما يساعد على تقبل الآخر ويساهم في بناء اتجاهات إيجابيه عند الطفل نحو ثقافته وثقافة الأخرين، نتيجة لمعرفه الطفل بالتراث الثقافي لبلاده والبلاد الأخرى بالإضافة إلى احترام وتقبل التنوع الثقافي للشعوب.

وترى الباحثة أن تنمية وعي الطفل بثقافات الشعوب حول العالم أصبح مطلب أساسي في عصرنا الحالي، نظرًا لتعرض الطفل للعديد من الوسائل التكنولوجية التي يُعرض من خلالها ثقافات الشعوب المختلفة ولذلك يجب علينا أن نهتم بوعي الطفل بالثقافات المتعددة لمساعده الطفل في فهم ثقافة بلده واكتساب النواحي الإيجابية من الثقافات الأخرى وتقبله الاختلاف مع الآخر.

ولقد أكدت دراسة christina(2009) ودراسة حنان محمد (٢٠١٠) ودراسة Kyuna et al. (٢٠١٤) ودراسة Gjicali et al.(2020) على أهميه تنمية وعي طفل ما قبل المدرسة بمفاهيم

التعدد الثقافي مما يسهم في تقبله لثقافته، وزياده المعرفة والمهارات المرتبطة بفهم واحترام الثقافات الأخرى.

كما أكدت دراسة(Bellini et al.(2016 ودراسة (Adam et al.(2019 على أهميه ممارسة الطفل لمجموعه من الأنشطة المتنوعة تتضمن المعلومات الثقافية للعديد من الشعوب كالعادات والتقاليد والزي والمأكولات والاحتفالات مما ينمي لدى الطفل هويته الثقافية بالإضافة إلى تقبل الآخر.

أبعاد الثقافات المتعددة:

الثقافات المتعددة هي ثقافات شعوب متعددة ولكل شعب ثقافته التي تميزه عن الآخر، وتشير إكرام أحمد (١٠٧: ٢٠٢٠-١٠٨) أن للثقافة مضامين أو أبعاد متعددة تتكون من:

أولًا: أبعاد أو مضامين ماديه:

وتتضمن كل ما ينتجه أو يصنعه أعضاء المجتمع من الأشياء المادية كالعمارة الأبنية على اختلاف استخداماتها والملبس وغير ذلك من الأمور المادية التي يستخدمها الفرد في جوانب حياته الخاصة والعامة والعملية.

ثانيًا: الأبعاد أو المضامين اللامادية وتشمل:

- الأبعاد الأنثروبولوجية وتشمل اللغة وكل ما يتعلق بالذات الثقافية.
- الأبعاد الروحية وتشمل الدين والقيم والأخلاقيات.
- الأبعاد الجمالية وتشمل الفنون التعبيرية والآداب.
- الأبعاد الإجتماعية وهي المتعلقة بالعادات الاجتماعية والتنظيمات السياسية والتعليمية والاقتصادية والقانونية.
- الأبعاد السلوكية وهي متعلقة بنمط وأسلوب الحياه من مأكل وملبس وأساليب الترفيه.

وفي ضوء ذلك فقد حدد البحث الحالي (الثقافة المعرفية - الثقافة الاجتماعية - الثقافة السياحية) كأحد أبعاد مفاهيم الثقافات المتعددة.

وقد أكدت أيضا دراسة كل من (Davide(2008 ودراسة (Harper(2010 ودراسة Leslie(٢٠١١) ودراسة (Williams et al.(2013 ودراسة (Demir&Yerdakul(2014 ودراسة Gajda et al.(٢٠١٤) ودراسة (Sinan(2014 ودراسة (Morse(2016 أكدوا على أهميه معرفه الطفل بالثقافات المتعددة في سن مبكر وإدراجها كجزء من المنهج الدراسي بشكل يتناسب مع القدرات المعرفية للأطفال، لما في ذلك من تأثير إيجابي على الطفل لإعداده للحياة وربطه بالعالم من حوله في ظل تقدم معرفي وتكنولوجي متسارع، بالإضافة للمساهمة في تقبلهم الاختلافات فيما بينهم.

وبشأن هذا الصدد فقد أكدت دراسة (Sicherl Kafola et al.(2015 ودراسة أمل علي ورجاء عمر (٢٠٢١) ودراسة وفاء إبراهيم (٢٠٢١) أكدوا على أهميه إدراج الثقافات المتعددة

داخل مناهج ما قبل المدرسة؛ لتحسين السلوكيات الإجتماعية الإيجابية بين الأطفال وزياده وعيهم للممارسات الاجتماعية للثقافات الأخرى، وتطوير فهمهم واحترامهم للآخرين من سائر الثقافات.

كما أكدت دراسة عهود عبد اللطيف (٢٠١٦) ودراسة Abacioglu et al.(2022) أكدوا على أهميه أن يكون لدى المعلمين الوعي الكافي بالتعدد الثقافي، وضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال للتعامل مع التنوع الثقافي لما في ذلك من أثر واضح على الأطفال من حيث تقبل الآخر والتواصل الفعال مع الآخرين.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن الاهتمام بتنمية وعي الطفل بالثقافات المتعددة أصبح أمرًا هامًا في عصرنا الحالي، ولذلك يجب تقديم مفاهيم التعدد الثقافي للطفل وتفعيل أنشطة خاصة بها في رياض الأطفال، حيث يتعرف الطفل من خلالها على ثقافة الآخرين والعادات والتقاليد المتنوعة ومميزات الثقافات في البلدان المختلفة مما يساهم في إدراك الطفل لأوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات المتعددة، بالإضافة إلى الإستفادة واكتساب المظاهر الإيجابية للثقافات المتعددة، لذلك فقد حدد البحث الحالي ثلاثة أشكال للثقافات المتعددة وهي(الثقافة المعرفية-الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية) والتي يمكن تنميتها لأطفال الروضة من خلال المسرح التفاعلي.

النظريات التربوية حول المسرح التفاعلي في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لطفل الروضة:

نظرية التعلم الاجتماعي لـ "ألبرت باندورا":

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لـ "ألبرت باندورا" على الدور الفعال للملاحظة والمشاركة والنماذج والقدوة في تعلم الطفل، حيث يميل الطفل إلى تقليد الأنماط السلوكية التي يشاهدها ويسمعها(سهير كامل، ٢٠٠٧: ٢٦٩-٢٧٠).

والطفل عندما يشارك في التمثيل بالمسرح يكون لذلك دور فعال في إمتاع الطفل وتقريب المعلومة إلى ذهنه ويجعله قادر على فهم الحياة والناس فهما أفضل (محمد عبدالرازق وآخرون،٢٠٢٢: ٢٦٩).

النظرية البنائية: Constructivism Theory "لجان بياجيه":

تعد من أكثر نظريات التعلم التي يهتم بها التربويون في العصر الحديث، وخاصة في الأنشطة التي تستند إلى محاكاة المواقف الاجتماعية التي يعايشها المتعلم ويتفاعل معها ويعد "جان بياجيه" مؤسس النظرية البنائية في العصر الحديث، حيث يرى أن التفكير عملية تنظيم وتكيف، ومن خلال هاتين العمليتين يكتسب الفرد قدراته المعرفية "Cognitive Capabilities"، فالتنظيم هو الجانب البنائي من التفكير، أما التكيف فهو عملية سعي الفرد لإيجاد التوازن بين ما يعرف (خبراته) والظواهر والأحداث التي يتفاعل معها في البيئة.

وتقوم النظرية البنائية على اعتقاد أن المتعلمين ينشئون معرفتهم الشخصية من خلال خبراتهم، والمعرفة تبني بواسطة المتعلم (أحمد قنديل،٢٠٠٩: ١٨٠).

وفي برنامج البحث استخدمت الباحثة المسرح التفاعلي، وطبقا لنظرية بياجيه وباندورا فالطفل يشارك ويتفاعل في المسرحية التفاعلية ويتخذ شخصياتها نموذج ويلاحظها وبالتالي يحدث التعلم وينمي مفهوم الثقافات المتعددة لديه.

الإجراءات المنهجية للبحث:

تتمثل الإجراءات المنهجية المتبعة في خطوات وإجراءات البحث وتشمل على المنهج والأدوات المستخدمة، والدراسة الميدانية وكذلك الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية – الضابطة) واتباع القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) لمعرفة أثر المتغير المستقل (برنامج المسرح التفاعلي) على المتغير التابع (مفهوم الثقافات المتعددة).

جدول (١): يوضح التصميم التجريبي والقياسات القبلية والبعدية والتتبعي لمجموعات البحث

مجموعات الدارسة / القياسات المستخدمة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
القياس القبلي	√	√
برنامج الروضة	√	√
برنامج المسرح التفاعلي المقترح	√	×
القياس البعدي	√	√
القياس التتبعي	√	×

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جميع أطفال الروضات الحكومية بمحافظة القاهرة البالغ عدد إدارتها ٣٢ إدارة تعليمية وقد تم اختيار روضة "هدى شعراوي" بمدرسة هدى شعراوي الابتدائية والتابعة لإدارة المعصرة التعليمية بالطريقة العمدية، ويرجع اختيار هذه الروضة للأسباب التالية:

- ترحيب إدارة الروضة والعاملين بها وتعاونهم مع الباحثة.
- توافر الإمكانيات بالروضة إلى تساعد على تطبيق أدوات البحث.
- توافر عدد كافي من الأطفال بالروضة مما يسمح باختيار العينة.

وبلغ عدد أطفال عينة البحث إلى (٣٠ طفلًا وطفلة) للمجموعة التجريبية، و(٣٠ طفلًا وطفلة) للمجموعة الضابطة، وقد راعت الباحثة عند اختيارها العينة ما يلي:

- أن تتراوح أعمارهم ما بين(٥-٦) سنوات.
- أن يكونوا من الملتزمين بالحضور في الروضة.
- أن لا يعانون من أى مشكلات صحية أو إعاقات جسمية تمنعهم من الحضور للروضة.

تجانس العينة:

١- من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمني بالشهور	٨.٤	غير دالة	١١	٢٤.٧	١٩.٧	٦٦.٥٦	٣.٣١
الذكاء	٥	غير دالة	٢٠	٣٧.٦	٣١.٤	١٠٣.٤	٧.٣٣

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠١	٠.٠٥		
الثقافة المعرفية	٢.١٣٣	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	١٠.٣٦٦	٠.٤٩
الثقافة الاجتماعية	٠.١٣٣	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	١٠.٥٣	٠.٥٠٧
الثقافة السياحية	٢.١٣٣	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	١٠.٣٦	٠.٤٩
الدرجة الكلية	٢.٤	غير دالة	٢	٩.٢	٦	٣١.٢	٠.٧٦

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلي من حيث مفهوم الثقافات المتعددة.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة:

١- من حيث العمر الزمني و الذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلي من حيث العمر الزمني و الذكاء كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤): دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة من حيث العمر الزمني و الذكاء ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمني	٦٦.٥٦	٣.٣١	٦٦.٦٣	٣.٢٣	٠.٠٧٩	غير دالة
الذكاء	١٠٣.٤	٧.٣٣	١٠٥.١٦	٧.٧٨	٠.٩٠٥	غير دالة

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١

ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلي من حيث العمر الزمني و الذكاء مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٢- من حيث مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي من حيث مفهوم الثقافات المتعددة كما يتضح فى جدول (٥)

جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مفهوم الثقافات المتعددة ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الثقافة المعرفية	١٠.٣٦	٠.٤٩	١٠.٣٣	٠.٤٧	٠.٢٦٦	غير دالة
الثقافة الاجتماعية	١٠.٥٣	٠.٥٠٧	١٠.٣٣	٠.٤٧	١.٥٦	غير دالة
الثقافة السياحية	١٠.٣٦	٠.٤٩	١٠.٣	٠.٤٦	٠.٥٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٣١.٢	٠.٧٦	٣٠.٩٦	٠.٩٩	١.٠١٧	غير دالة

** ت= ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١

* ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي من حيث مفهوم الثقافات المتعددة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثاً: أدوات البحث:

تستخدم الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:

- **أدوات جمع البيانات:**

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء ل"جون رافن" (إعداد وتقنين/عماد حسن،٢٠١٦) ملحق(١)

٢- استمارة استطلاع رأى معلمات الروضة حول واقع استخدام مسرح الأطفال التفاعلي ودوره في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة. (إعداد/ الباحثة) ملحق (٣)
٣- استمارة استطلاع آراء الخبراء والمحكمين على أبعاد الثقافات المتعددة والدول المناسبة لأطفال الروضة (إعداد/ الباحثة) ملحق (٢)

- **أدوات القياس:**

٤- مقياس الثقافات المتعددة المصور. (إعداد/ الباحثة) ملحق (٤)
٥- بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة حول مفهوم الثقافات المتعددة. (إعداد/ الباحثة) ملحق (٥)

- **برنامج البحث:**

٦- برنامج المسرح التفاعلي لتنمية الثقافات المتعددة لأطفال الروضة. (إعداد/ الباحثة) ملحق (٦)

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء ل"جون رافن" (إعداد وتقنين/ عماد حسن،٢٠١٦) ملحق(١)

وصف الاختبار:

رأت الباحثة استخدام هذا الاختبار لملائمته لعمر عينة البحث ويعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة من الاختبارات التي تطبق بصورة فردية مع الأطفال ولا يحتاج إلى تعبير لفظي مما يجعله مناسبًا لطبيعة العينة وعمرها وظروفها في البحث الحالي، ويعتبر اختبار "رافن Raven" من الإختبارات (الغير حضارية Cross -Cultural) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات، ويتكون هذا الاختبار من (٣) مجموعات هي:

- **المجموعة (أ):** والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.
- **المجموعة (أب):** والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.
- **المجموعة (ب):** والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقيا أو مكانيا، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة منها تتكون من "١٢" مصفوفة كل منها في بطاقة، وكلًا منها تحتوي على "٦" مصفوفات صغيرة في أسفلها بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون المكملة للمصفوفة التي بالأعلى، كما يُلاحظ أن هذه البطاقات قد صُممت بألوان مختلفة حتى تستطيع تلك البطاقات جذب انتباه الطفل المفحوص بأكبر قدر ممكن بدلًا من تشتت انتباهه في أشياء أخرى.

يبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات ثم يبدأ الفاحص فتح كتيب الاختبار على الشكل الأول ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، قائلًا: كما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة تحت الشكل؛ ويشير إلى الأجزاء في أسفل الصفحة واحدًا بعد الآخر، لاحظ أن واحدًا فقط من هذه الأجزاء هو الذي يصلح لإكمال الشكل

الأصلى، وعند اختيار الطفل للشكل المناسب تعطى له درجة (١) وهكذا حتى ينتهى من كل الاختبار ومجموع درجات الاختبار (٣٦) إذا لم يخفق في أي فقرة من فقرات الاختبار.

الخصائص السيكومترية للاختبار

صدق الاختبار

تم حساب صدق الاختبار بأكثر من طريقة منها الصدق التلازمي حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة واختبارات أخرى كاختبار وكسلر القسم اللفظي ما بين(٠.٣١-٠.٤٨)، واختبار وكسلر القسم الأدائي من(٠.٥٠-٠.٧٤)، والمقاييس الفرعية لوكسلر ما بين(٠.٢٤-٠.٤٧)، واختبار ستانفورد بينيه من(٠.٣٢-٠.٦٨)، واختبار الأشكال المتضمنة ما بين(٠.٤٠-٠.٥٨).

ثبات الإختبار:

تراوحت معاملات ثبات الإختبار بطريقة إعادة التطبيق بين (٠.٦٢- ٠.٩١)، وبطريقة التجزئة النصفية بين (٠.٤٤- ٠.٩٩).

وقد قام (عماد حسن،٢٠١٦) بتعريب وتقنين الاختبار على البيئة المصرية حيث قام بحساب معاملات الارتباط بينه وبين اختبارات الذكاء الأخرى باستخدام الصدق التلازمي وتراوحت معاملات الارتباط ما بين(٠.٣١-٠.٨٤)، كما قام بحساب معاملات الصدق بطريقة الصدق التكويني وتراوحت معاملات الصدق ما بين (٠.٧٧- ٠.٨١) وجميعها قيم عالية ما يدل على صدق الاختبار، كما قام بحساب معامل الثبات بإستخدام معامل الاستقرار وتوصل إلى معامل ثبات مقداره (٠.٨٥)، كما توصل إلى معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية مقدراه (٠.٩١)، كما قام بحساب معامل الاتساق الداخلي بين الأقسام الفرعية للاختبار وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٤٥- ٠.٨٩)، وجميعها قيم ثبات عالية مما يدل على ثبات الاختبار.

كما قامت (جيهان عزام،٢٠١٧) بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، بحساب معامل الصدق التلازمي وبلغت معاملات الصدق ٠.٧٤، وبتقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار وبلغت معاملات الثبات ٠.٨١.

وقامت (علا حسن،٢٠١٩) بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمى لإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق ٠.٨٩، ومعامل الإرتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق ٠.٨٨، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار ٠.٩٣ وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار ٠.٩٦.

٢- استمارة استطلاع رأى معلمات الروضة حول واقع استخدام مسرح الأطفال التفاعلي ودوره في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة: إعداد/ الباحثة ملحق (٣)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع لآراء معلمات الروضة حول واقع استخدام المسرح التفاعلي ودوره في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة وقد بلغ عددهن(٢٠) معلمة، واستهدفت هذه الاستمارة التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام المسرح التفاعلي ودورها في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة.

وتشتمل الاستمارة على (٢٠) مفردة يتم الإجابة عليها (بنعم /لا) وثلاث أسئلة مفتوحة، وتتناول هذه المفردات واقع تقديم المعلمات للمسرح التفاعلي بالروضة وكذلك واقع تقديم المفاهيم المرتبطة بالثقافات المتعددة لطفل الروضة

٣- استمارة استطلاع آراء السادة المحكمين حول أبعاد الثقافات المتعددة والدول المناسبة لأطفال الروضة. (إعداد/ الباحثة) ملحق(٢)

قامت الباحثة بإعداد قائمة "بأبعاد الثقافات المتعددة "وقد تم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من "المراجع والخلفيات النظرية " ثم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية، وبلغ عدد أبعاد الثقافات المتعددة ثلاث أبعاد تشتمل اثنتي عشرة دولة، وتم عرضها على السادة المحكمين، وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء آرائهم وقد اعتبرت الباحثة "أبعاد الثقافات المتعددة" والدول مناسبة إذا ما حصلت على (٨٠%) فأكثر من الآراء واتفق السادة المحكمين على ثلاثة من أبعاد للثقافات المتعددة الأكثر مناسبة لطفل الروضة وهي: (الثقافة المعرفية- الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية).

٤- مقياس الثقافات المتعددة المصور لأطفال الروضة. إعداد/ الباحثة ملحق (٤)

- الهدف من المقياس:

يهدف تصميم المقياس إلى قياس "الثقافات المتعددة" لأطفال الروضة ويتم القياس عن طريق عرض الباحثة لمواقف المقياس المصورة على الأطفال عن طريق إجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حدة، وعرض المواقف المصورة مع توضيح العبارات المصاحبة لها من أجل مساعدة الطفل على اختيار البديل المصور الصحيح ويتكون المقياس من (٣٠) موقف مقسمين على الأبعاد التالية:

البعد الأول: الثقافة المعرفية خاص بالمواقف(١- ١٠) يتضمن تفصيليًا عن الدول
العلم خاص بالمواقف (١-٦-٩)، العملة واللغة خاص بالمواقف(٢-٤-٨)، العاصمة والموقع خاص بالمواقف(٣-٥-٧-١٠)

البعد الثاني: الثقافة الاجتماعية خاص بالمواقف (١١-٢٠) ويتضمن تفصيليًا عن الدول
الزي خاص بالمواقف (١١-١٥-١٨)، الأكلات خاص بالمواقف(١٢-١٧-١٩)، الأعياد والعادات خاص بالمواقف (١٣-١٤-١٦-٢٠).

البعد الثالث: الثقافة السياحية خاص بالمواقف (٢١-٣٠) ويتضمن تفصيليًا عن الدول السياحة الدينية خاص بالمواقف(٢٢-٢٥-٢٨)، السياحة الترفيهية خاص بالمواقف(٢٣-٢٦-٢٩)، السياحة الثقافية خاص بالمواقف(٢١-٢٤-٢٧-٣٠).

خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي.
- تم وضع التعريف الإجرائي للثقافات المتعددة وتحديد أبعاده المتمثلة في (الثقافة المعرفية- الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية) وكيفية قياسه إجرائيًا.

- قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات التي ساهمت بدورها في إعداد مقياس الثقافات المتعددة المصور لطفل الروضة على النحو التالي:

- مقياس ثقافة طفل ما قبل المدرسة (إعداد علا أمين،٢٠٠٩) استفادت الباحثة من هذا المقياس في صياغة العبارات اللفظية الخاصة بالمقياس، مقياس القيم الثقافية المصور(إعداد ابتسام رمضان، ٢٠١٢) وفي صياغة العبارات اللفظية الخاصة بالمقياس وكذلك مراعاة اتساق عبارات المقياس مع أبعاده، مقياس الثقافات المتعددة المصور (إعداد هند سليمان، ٢٠١٤) وقد استفادت الباحثة من هذا المقياس في التمييز بين الثقافات المتنوعة في البلد الواحدة وكذلك مراعاة اتساق عبارات المقياس مع أبعاده، مقياس الثقافات المتعددة الإلكتروني المصور (إعداد علا حسن، ٢٠١٩) وقد استفادت منه الباحثة في تحديد بعض المواقف وعبارات المقياس وطريقة القياس وحساب الدرجات

راعت الباحثة إعداد كل أبعاد المقياس حول الثقافات المتعددة بحيث يكون مصور ليتناسب مع طفل الروضة.

وقد تناول مقياس البحث الحالي الثقافات لدول متعددة بتقسيم وتحديد واضح للأبعاد الفرعية التي انبثقت من الأبعاد الرئيسية ليتناول الموضوع بشكل محدد ومتكامل.

- راعت الباحثة في تصميم المقياس ارتباط الصورة بالعبارات داخل الموقف الواحد.
- تم إعداد صورة أولية للمقياس وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ملحق (٢) حتى وصل إلى صورته النهائية ملحق (٤).

وتم تعديل مواقف المقياس من قبل الأساتذة المحكمين على النحو التالي:

رقم الموقف	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
(٢)	اسم عملة السعودية	يا ترى ايه العملة اللي بتستخدم في السعودية
(١١)	اختر الزي الهندي	تلبس النساء في الهند ال

تعليمات المقياس:

- تعرض الباحثة البطاقات المصورة المكونة للمقياس على الطفل مع توجيه السؤال والاختيارات الخاصة به بصوت واضح، ثم تطلب من الطفل اختيار الإجابة إما بالذكر أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته.
- **زمن تطبيق المقياس:**
- قامت الباحثة بتحديد (٢٠ دقيقة) لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية.

طريقة تصحيح المقياس:

- في حالة اختيار البديل المصور الخطأ ⟵ يأخذ درجة واحدة.
- في حالة التردد في الإجابة ⟵ يأخذ درجتين.
- في حالة اختيار البديل المصور الصحيح ⟵ يأخذ ثلاث درجات.

وتتدرج الدرجة الكلية للمقياس كحد أدنى (٣٠) درجة وكحد أعلى (٩٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الثقافات المتعددة المصور لأطفال الروضة

أولاً: معاملات الصدق:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى العلوم النفسية و التربوية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير إلى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش " Lawshe. (سعد عبد الرحمن, ٢٠٠٨ , ١٩٢)

جدول (٦): يوضح معامل اتفاق السادة المحكمين على مقياس الثقافات المتعددة المصور لطفل الروضة

م	الأبعاد	معامل الاتفاق
١	الثقافة المعرفية	١,٠٠
٢	الثقافة الاجتماعية	٠,٩٠
٣	الثقافة السياحية	٠,٨٠

٢- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الإستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائيًا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٦١٥) وهى أكبر من ٠.٥٠، وهى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٧) العوامل الثلاث والبنود التى تشبعت بكل عامل على مقياس الثقافات المتعددة.

جدول (٧): قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الثلاث على مقياس الثقافات المتعددة

البعد الأول: الثقافة المعرفية			البعد الثاني: الثقافة الاجتماعية			البعد الثالث: الثقافة السياحية		
الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل التشبع	الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل التشبع	الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل التشبع
العلم	١	٠.٩٥	الزي	١١	٠.٩٤	سياحة دينية	٢٢	٠.٩٣
	٦	٠.٩٤		١٥	٠.٨٩		٢٥	٠.٩٣
	٩	٠.٩٤		١٨	٠.٨٩		٢٨	٠.٩٢
العملة واللغة	٢	٠.٩٤	الأكلات	١٢	٠.٨٩	سياحة ترفيهية	٢٣	٠.٨٧
	٤	٠.٩٤		١٧	٠.٨٩		٢٦	٠.٧٤
	٨	٠.٨٧		١٩	٠.٨٧		٢٩	٠.٧١
العاصمة والموقع	٣	٠.٨٦	الأعياد والعادات	١٣	٠.٧٠	سياحة ثقافية	٢١	٠.٤٨
	٥	٠.٨٦		١٤	٠.٥١		٢٤	٠.٣٨
	٧	٠.٧٦		١٦	٠.٥١		٢٧	٠.٣٨

البعد الأول: الثقافة المعرفية			البعد الثاني: الثقافة الاجتماعية			البعد الثالث: الثقافة السياحية		
الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل التشبع	الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل التشبع	الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل التشبع
	١٠	٠.٧٤		٢٠	٠.٤٠		٣٠	٠.٣٨
	نسبة التباين	%٤٠.٠٤		نسبة التباين	%١٥.٥٩		نسبة التباين	%١٢.٠٧
	الجذر الكامن	١٢.٠١		الجذر الكامن	٤.٦٧		الجذر الكامن	٣.٦٢
KMO=0.615								

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

ثانيًا: معامل الثبات لمقياس مفهوم الثقافات المتعددة:

١- باستخدام معادلة الفا - كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة الفا - كرونباخ على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا وذلك كما يتضح في جدول (٨).

جدول (٨): معامل الثبات لمقياس مفهوم الثقافات المتعددة باستخدام معادلة الفا - كرونباخ

المتغيرات	معاملات الثبات
الثقافة المعرفية	٠.٧٦
الثقافة الاجتماعية	٠.٨٢
الثقافة السياحية	٠.٧٩
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلا كما يتضح في جدول (٩)

جدول (٩): معامل الثبات لمقياس مفهوم الثقافات المتعددة بطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	معاملات الثبات
الثقافة المعرفية	٠.٨٠
الثقافة الاجتماعية	٠.٨٨
الثقافة السياحية	٠.٨٦
الدرجة الكلية	٠.٩٧

يتضح من جدول (٩) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

وفيما يلي عرض لإحدى مواقف المقياس:

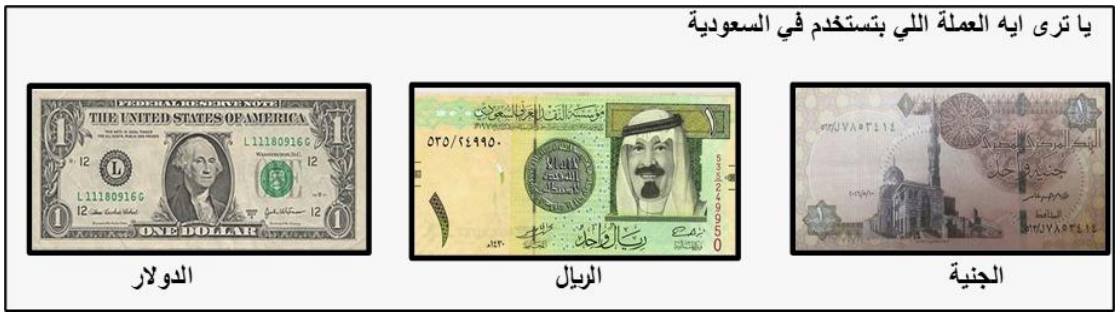

٥- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة إعداد/ الباحثة

ملحق (٥)

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لسلوكيات الأطفال المرتبطة بمفهوم الثقافات المتعددة لطفل الروضة، وهدفت إلى قياس وملاحظة مستوى الأداء السلوكي للأطفال عينة البحث على أبعاد مفهوم الثقافات المتعددة.

خطوات تصميم بطاقة الملاحظة:

- تحديد أهداف استمارة الملاحظة.
- تحديد السلوكيات المراد قياسها وتحديدها في عبارات بالبطاقة وصياغتها.
- عرض البطاقة على مجموعة من السادة المحكمين ملحق(٢) للتأكد من صلاحيتها في ملاحظة سلوكيات الأطفال.
- حساب المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بالآتي:

- تقيم سلوك الأطفال المرتبط " مفهوم الثقافات المتعددة " قبل تطبيق أنشطة البرنامج.
- تقوم كلًا من الباحثة والمساعدتين بملاحظة سلوكيات الطفل قبل وأثناء وبعد ممارستهم لأنشطة البرنامج.
- تم صياغة وتحديد مفردات بطاقة الملاحظة لسلوكيات الطفل حول " مفهوم الثقافات المتعددة " وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (١٥ مفردة) مقسمة على ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: الثقافة المعرفية (١-٥)

البعد الثاني: الثقافة الاجتماعية (٦-١٠)

البعد الثالث: الثقافة السياحية (١١-١٥)

- وقد راعت الباحثة وضوح العبارات ودقتها في وصف السلوك المراد ملاحظته. وتم تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكي تبعًا للتدرج الثلاثي:

دائما = ٣ درجات، أحيانًا = درجتان، نادرًا = درجة واحدة.

حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى ١٥ درجة، وكحد أقصى (٤٥) درجة.

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة على عينة قوامها ١٠٠ طفلًا على النحو التالي:

أولًا: معاملات الصدق:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين " لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول "مفاهيم الثقافات المتعددة " وإيجاد نسب الصدق لكل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة وذلك باستخدام معادلة "لوش" Lawshe، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠مما يشير إلى صدق العبارات.

جدول (١٠): يوضح معامل اتفاق السادة المحكمين على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بمفاهيم الثقافات المتعددة

م	أبعاد بطاقة الملاحظة	معامل الاتفاق
١	الثقافة المعرفية	٠,٩٠
٢	الثقافة الاجتماعية	١,٠٠
٣	الثقافة السياحية	٠,٨٠

الصدق التلازمي:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة (إعداد الباحثة)، و مقياس مفهوم الثقافات المتعددة (إعداد الباحثة) كمحك خارجي كما يتضح فى جدول (١١)

جدول (١١): معاملات الصدق لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة

المتغيرات	معاملات الصدق
الثقافة المعرفية	٠.٨٤
الثقافة الاجتماعية	٠.٨٦
الثقافة السياحية	٠.٨٥
الدرجة الكلية	٠.٨٨

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق البطاقة

معاملات الثبات:

١- بطريقة الفا – كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة بطريقة الفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح فى جدول (١٢)

جدول (١٢): معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة بطريقة الفا - كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الثقافة المعرفية	٠.٧٤
الثقافة الاجتماعية	٠.٧٦
الثقافة السياحية	٠.٧٥
الدرجة الكلية	٠.٧٨

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة

٢- **بطريقة إعادة التطبيق:**

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (١٣)

جدول (١٣): معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الثقافة المعرفية	٠.٩٠
الثقافة الاجتماعية	٠.٩٢
الثقافة السياحية	٠.٩١
الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة.

٦- برنامج المسرح التفاعلي لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لطفل الروضة. إعداد/الباحثة ملحق (٦)

قامت الباحثة بإعداد برنامج يشتمل على عدد من المسرحيات التي تهدف إلى تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى طفل الروضة، وقد قامت الباحثة بعرض البرنامج الحالي على عدد من الأساتذة المحكمين ويوضح الجدول التالي نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على برنامج المسرح التفاعلي لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لطفل الروضة.

جدول (١٤): يوضح معامل اتفاق الأساتذة المحكمين على البرنامج الحالي

بنود التحكيم	نسبة الإتفاق
التصميم العام للبرنامج	١٠٠%
الأهداف الإجرائية للبرنامج	١٠٠%
وحدات البرنامج	٩٠%
طريقة النشاط المسرحي التفاعلي	١٠٠%
التطبيقات التربوية للنشاط المسرحي التفاعلي	٩٠%

- الفلسفة التربوية للبرنامج:

تنبثق الفلسفة التربوية للبرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل من ضرورة وحتمية تنمية مفهوم الثقافات المتعددة في العصر الحالي لطفل الروضة لما لها من أثر إيجابي في

معرفة وفهم الطفل لثقافته ولثقافات الشعوب الأخرى مما يساهم في إدراك الطفل لأوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات المتعددة ويساهم ذلك في احترام الآخر ويرسخ في نفوسهم أهمية تقبل الاختلاف مع الآخر والتعايش والتعاون بين الشعوب.

هذا بالإضافة إلى ما أكد عليه العديد من رواد الفكر التربوي كـ(فرويل، منتسورى، جان بياجيه، جان جاك روسو) على ضرورة الاهتمام بالطفل وإشباع حاجاته وتنمية قدراته، وتوفير بيئة مناسبة ليتعلم الطفل ومراعاة والفروق الفردية بين الأطفال من خلال اللعب وتقديم الأنشطة المتنوعة ما بين المسرحية والفنية والدرامية وغيرها.

وقد تبنت الباحثة (نظرية التعلم الاجتماعي) لباندورا (Bandora) وتعتمد هذه النظرية على تعلم الطفل بالملاحظة لما يقدم له كما أكدت أيضًا على التعلم من خلال المحاكاة والتقليد وأن يكون للطفل دور مشارك في عملية التعلم بالإضافة إلى زيادة دافعيتهم من خلال المحاكاة و المشاركة في المواقف المختلفة، وهذا ما يعتمد عليه برنامج البحث حيث مشاركة الطفل في المسرح التفاعلي وكذلك التطبيقات التربوية التي تعقب كل مسرحية والتي تتنوع ما بين (أنشطة لغوية، موسيقية، حركية، فنية).

كما تبنت الباحثة (النظرية البنائية) "لجان بياجيه" والتي تعد من أكثر نظريات التعلم التي يهتم بها التربويون في العصر الحديث وهي إحدى النظريات التي تهتم وتؤكد على أهمية اللعب والمشاركة والتفاعل لاكتساب المفاهيم والسلوكيات المختلفة وخاصة التى تستند إلى محاكاة المواقف الاجتماعية التى يعايشها المتعلم ويتفاعل معها،كما يشير بياجيه أن التفكير هو عمليتي التنظيم والتكيف ومن خلالهما يكتسب الفرد قدرته المعرفية وتهتم عملية التنظيم بالجانب البنائي من التفكير في حين يهتم التكيف بسعي الطفل لتحقيق التوازن بين خبراته والأحداث التي يتأثر بها في بيئته.

أسس بناء البرنامج:

عند تصميم البرنامج قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس وهي:

- أن يكون المحتوى مرتبط بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن تتيح أنشطة المسرح التفاعلي الفرصة للمشاركة و الارتجال من جميع الأطفال.
- أن يحقق برنامج المسرح التفاعلي الهدف منه (كبرنامج تربوى، تعليمى، تثقيفي، ترفيهي).
- أن تتنوع أنشطة المسرح التفاعلي مما يثير متعة الطفل وتزيد من مشاركته.
- أن يتناسب محتوى برنامج المسرح التفاعلي مع خصائص نمو طفل الروضة من (٥-٦) سنوات.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل للصعب ومن البسيط للمركب.
- أن تتيح أنشطة البرنامج الفرصة للطفل للعمل الجماعي والتواصل مع الآخرين.
- التنوع في أنشطة المسرح التفاعلي لتحقيق مبدأ الفروق الفردية.
- أن يحتوى البرنامج على مجموعة من المسرحيات والأنشطة تسهم في تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة.

- استخدام مبدأ التعزيز لتشجيع الأطفال على التفاعل.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.
- أن يتم بناء البرنامج في ضوء القراءات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

الهدف العام للبرنامج:

تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى طفل الروضة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

واشتقت الباحثة من الهدف العام الأهداف السلوكية (الإجرائية)؛ بحيث تتناول ثلاثة مجالات وفقًا لتقسيم (بلوم) وهي (المجال العقلي المعرفي/ المهاري/ االوجداني)، كما راعت الباحثة عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات الأطفال ورغباتهم واهتماماتهم.

حيث أن الأهداف الإجرائية هى الأهداف المصاغة بعبارات واضحة، ومحددة لكى تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل ولابد أن تتوافر بها مجموعة من الشروط وهى:

١- أن تركز على سلوك المتعلم.
٢- أن تكون قابلة للملاحظة.
٣- أن تكون واضحة المعنى.
٤- أن تصف نواتج التعلم(ابتهاج طلبة،٢٠٠٦: ٢٩).

حيث يهدف برنامج المسرح التفاعلي لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة إلى تحقيق الأهداف السلوكية على المجالات الثلاثة كما يلي:

أولاً: الأهداف السلوكية في المجال العقلي المعرفي:

١. يذكر عملة كل بلد من البلاد
٢. يميز بين أعلام الدول المختلفة.
٣. يذكر عواصم الدول.
٤. يذكر اسم الزي المميز لبعض الدول.
٥. يذكر أشهر الأكلات لبعض الدول.
٦. يربط بين الدول والمعالم السياحية بها.
٧. يذكر عواصم الدول.

ثانياً: الأهداف السلوكية في المجال المهاري (النفسحركي):

في نهاية اللقاءات وما تحتويه من مسرحيات تفاعلية يصبح طفل الروضة قادرًا على أن:

١. يصغي لأحداث العرض المسرحي بانتباه.
٢. يُمثل بعض المواقف في العروض المسرحية.
٣. يلون الصورة المعروضة أمامه.
٤. يؤدي بعض الأدوار في العروض المسرحية
٥. يؤدي المهام التي تطلبها منه الباحثة.

٦. يتقن دوره في النشاط المسرحي

ثالثاً: الأهداف السلوكية في المجال الوجداني (الاجتماعي والانفعالي):

في نهاية اللقاءات وما تحتويه من مسرحيات تفاعلية يصبح طفل الروضة قادراً على أن:

١. يصغي لشرح الباحثة باهتمام.
١. يتعاون مع أصحابه في تمثيل أحداث المسرحية.
٢. يشارك أصدقاؤه في الحوار والمناقشة.
٣. يستمتع مع زملائه في العمل التعاوني.
٤. يبدي الطفل إعجابه بشخصيات المسرحية المختلفة.
٥. يشارك زملاءه في المسرحيات التفاعلية.

- محتوى برنامج المسرح التفاعلي:

يتكون برنامج المسرح التفاعلي من (٣٦) مسرحية تفاعلية، يعقب كل مسرحية تفاعلية عدد من الأنشطة المتنوعة الفنية و الموسيقية و اللغوية و الحركية و غيرها، وينقسم البرنامج الحالي إلى ثلاث وحدات رئيسية بكل وحدة ١٢ مسرحية تفاعلية ل اثنتي عشرة دولة، وحدات البرنامج هي:

الوحدة الأولى: وتتضمن الثقافة المعرفية.
الوحدة الثانية: وتتضمن الثقافة الاجتماعية.
الوحدة الثالثة: وتتضمن الثقافة السياحية.

- الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج:

(استراتيجية الحوار والمناقشة– استراتيجية لعب الدور– استراتيجية التعلم التعاوني– استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية العمل في مجموعات صغيرة).

- طريقة عرض المسرحية التفاعلية:

- **الإعداد و التهيئة للمسرحية:**

يتم تجهيز قاعة النشاط للعرض المسرحي وتقسيم الأطفال ما بين الممثلين والمشاهدين، وتنظيم جلسة الأطفال وكذلك تدريب الممثلين على العرض المسرحي وحفظ أدوراهم، مع مراعاة تدريبهم على إمكانية تغير بعض الأحداث وفقا لمشاركة الجمهور في العرض المسرحي.

- **عرض و تقديم المسرحية:**

يتم عرض المسرحية داخل أو خارج حجرة النشاط، حيث يقوم الممثلين بأداء أدوراهم وتعريف الأطفال المتفرجين بموضوع المسرحية مع مراعاة توافر جميع عناصر العرض المسرحي من عرائس و ملابس و ديكور، ومؤثرات صوتية وموسيقية.

- **فترة النقاش و التفاعل:**

في هذه المرحلة يتدخل المشاهدين بآرائهم او بحلول للمشكلة التي يقدمها العرض المسرحي وتقوم الباحثة بدور الميسر بين الأطفال المشاهدين والممثلين سواء كانوا أطفال أو كبار، حيث تحاول

مساعدة جميع الأطفال على التواصل وتحقيق التكامل، وفتح باب النقاش البناء وذلك من أجل إنجاح العرض المسرحي.

- الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

عرائس متنوعة– آلات موسيقية إيقاعية- بطاقات مصورة- أقلام تلوين- عجائن للتشكيل- ورق كانسون– نصبيان– مقصات بلاستيكية آمنة- ورق أبيض - بطاقات مصورة - أطواق - كور وغيرها من الأدوات بشرط أن توظف في مكانها بالنشاط وتتوافر بها عوامل الأمن والسلامة للطفل.

وسائل تقويم البرنامج:

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

- **التقويم القبلي:** للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه عن الثقافات المتعددة من خلال تطبيق مقياس الثقافات المتعددة والذي يقيس مدى وعي الطفل ومعرفته بها.
- **التقويم المرحلي:** وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:
- ملاحظة سلوك الأطفال اليومي أثناء تأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة لهم، والتعرف على جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.
- تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد عروض المسرح التفاعلي تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.
- **التقويم البعدي:**

ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس الثقافات المتعددة وبطاقة الملاحظة الذي تم تطبيقهما قبل تنفيذ البرنامج ويهدف لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

- الجدول الزمني لبرنامج البحث:

يتكون برنامج المسرح التفاعلي من (٣٦) مسرحية يصاحبها عدد من الأنشطة الفنية والموسيقية واللغوية والحركية، مقسمين على ثلاثة وحدات رئيسية حيث يتم تطبيقه في (٩أسابيع) بمعدل (٤ أيام) أسبوعياً ولمدة ساعتان يومياً بإجمالي (٧٢) ساعة للبرنامج ككل.

وفيما يلي عرض لإحدى المسرحيات التفاعلية بالبرنامج:

اسم المسرحية: مصر..اعرف بلدك.

الهدف العام:

- تنمية الثقافية المعرفية للطفل عن دولة مصر.

الأهداف الإجرائية:

بعد الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل كلما ذلك أمكن أن:

- يعرف العملة الرسمية لوطنه مصر.
- يشترك مع زملائه أثناء عرض المسرحية
- يميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات.
- يذكر ألوان العلم المصري.
- يشارك زملاءه في غناء أغنية عن مصر.
- يفسر دلالة ألوان العلم.
- يحدد عاصمة مصر وموقعها.
- يناقش الباحثة في أحداث المسرحية .
- يختار اسم جديد للمسرحية.
- يشترك مع زملائه لتجميع فئات مالية محددة

التقنيات والأدوات:

- **المسرح المستخدم:** مسرح الأقنعة (عرائس القناع)
- **شخصيات المسرحية:** يقوم بعض الأطفال في الروضة بمشاركة المعلمات بتمثيل المسرحية: الطفل عمر (شخصيه أساسية)، الطفلة مريم (شخصية أساسية)، شخصية العلم (شخصية أساسية)، شخصية الخريطة (شخصية ثانوية)، شخصية العملة (شخصية ثانوية)، شخصية الراوي(شخصية ثانوية)، المعلمة (شخصية ثانوية- الميسر)، الأطفال (الجمهور المشاركين).

الوسائل المستخدمة:

ديكور لقاعة النشاط، خريطة لقارات العالم، خريطة مصر، علم مصر، ماسك لطفلة، ماسك لطفل، ماسك ومريلة للعلم، ملابس وماسكات للأطفال التي تمثل في المسرحية (للجنيه المصري وللخريطة)، أعلام مصر، مجموعة عملات مختلفة الفئات، الآلات موسيقية

الديكور المستخدم:

منظر (١): أطفال الروضة مع المعلمة في قاعة النشاط.
منظر (٢): خلفية لعلم مصر.
منظر (٣): خلفية لقارة إفريقيا والعلم وخريطة مصر

المؤثرات الصوتية والضوئية:

- موسيقى تصويرية مناسبة للأحداث - صوت جرس المدرسة -إضاءة مناسبة للمدرسة.

زمن النشاط المسرحي: ١٢٠دقيقة

خطوات النشاط :

أولاً: مرحلة الإعداد والتهيئة (٤٠ دقيقة)

١ -تبدأ الباحثة بإعداد المسرحية المناسبة لتوصيل الهدف للأطفال.
٢ -تختار الباحثة بعض الأطفال وتبدأ في تدريبهم على المسرحية.
٣ -تعد الباحثة المسرح لعرض المسرحية.

٤ -تعد الباحثة الديكور المناسب لكل مشهد والمؤثرات الصوتية والضوئية.
٥ -تعد الباحثة مكان مناسب يجلس فيه باقي الأطفال لمشاهدة المسرحية.
٦ -تمهد الباحثة للمسرحية بالحديث مع الأطفال بان اليوم سوف تسمع وتشاهد مسرحية مصر.. اعرف بلدك وتقول لهم هيا بنا نشاهد المسرحية؟

ثانياً: مرحلة العرض المسرحي (٣٠ دقيقة)

النص الدرامي المقترح:

الراوي: أهلا بكم يا أصحابي في يوم من الأيام طلبت المعلمة من الأطفال رسم علم بلدهم مصر، مريم بنت جميلة زيكم رسمت العلم على شكل مستطيل وسألت معلمتها ممكن ألون العلم بالألوان اللي بحبها، قالت المعلمة لأ يامريم علم مصر له ألوان محددة لازم نلونه بيها، سألتها مريم ايه هي الألوان اللي ألون بيها علم مصر ياميس

(للجمهور ايه ألوان علم مصر ؟)

منظر (١): الأطفال في قاعة النشاط

المعلمة: ما هي ألوان علم مصر؟
عمر: الأسود والأبيض والأحمر
المعلمة: بالفعل ألوان علم مصر هي أحمر وأبيض وأسود
(المعلمة للجمهور يلا نقول علم بلادنا ثلاثة ألوان أحمر أبيض أسود كمان)
الأطفال الجمهور: علم بلدنا ثلاثة ألوان احمر وأبيض وأسود كمان.
عمر: مس هل الألوان دي بتشير لحاجة وليها معنى؟
المعلمة: أكيد يا عمر لكل لون دلالة، عشان كدا دلوقتي كلنا ننادي على علم مصر.
(المعلمة للجمهور يلا نقول اظهر وبان ياعلم مصر)
الجمهور: اظهر وبان يا علم مصر.

منظر (٢): خليفة بها علم مصر مكبر.

العلم: أهلا بكم يا أصحابي، أنا علم جمهورية مصر العربية وعاصمتها القاهرة.
مريم: جود مورننج يا علم
العلم: اهلا بكم يا مريم ليه بتستخدمي لغة تانية غير لغة بلدنا انا زعلت لما سمعتك تتكلمي باللغة الإنجليزية.
مريم: ليه زعلان مافيش مشكلة اتكلم بالكلمات اللي أحبها
العلم: من الحرية أن تتحدث كما تشاء، ولكن يجب أن نحافظ على لغة بلدنا مصر اللغة العربية فهي اللغة الرسمية التي نتكلم بها ونتعلم بها ونسجل بها تاريخنا.
مريم: فعلا لازم أحافظ في كلامي على استخدام اللغة العربية لغة بلدي مصر
العلم: نعم يا أصحابي يجب أن نحافظ في حديثنا على التكلم باللغة العربية.
مريم: يلا قولنا ماذا ترمز ألوان العلم؟

العلم: انا العلم رمز للدولة، فالعلم يعبر عنا فاذا كنا في دولة غير مصر يكفي بأن نرفع العلم أمامنا فيعرف الجميع أننا مصريين، أما ألوان العلم فلكل منها له رمز ودلالة وشاهد على تاريخنا، اللون الأحمر يرمز إلى دم الشهداء من أجل الحرية من الاستعمار عبر العصور، واللون الأبيض يعبر عن السلام، أما الأسود يعبر عن الظلم في أيام الاستعمار التي تخلصت منها مصر.

المعلمة: عشان كدا لازم لما نرسم ونلون العلم نلونه بألوانه عشان كل لون ليه رمز.

مريم: ايه الصورة اللي باللون الأصفر الدهبي اللي عليك يا علم.

(مريم للجمهور ياترى هي ايه يا أصحابي)

العلم: دا النسر حد يعرف ليه مرسوم نسر مش طائر آخر

عمر: عشان النسر قوي.

العلم: أحسنت النسر من أقوى الطيور وده بيرمز إلى قوة مصر

عمر: شكرًا يا علم احنا عرفنا أهميتك ودلالة الألوان بتاعتك وكمان عاصمة بلدنا تقدر تعرفنا على مكان وموقع مصر.

العلم: انا جايب معايا صديقتي خريطة مصر يلا ننادي عليها..

(العلم للجمهور يلا نقول اظهري وتعالي ياخريطة)

منظر (٣) خلفية بها صورة لقارة أفريقيا والعلم وخريطة مصر

الجمهور: اظهري وتعالي يا خريطة مصر.

خريطة مصر: أهلا يا حلوين انا سعيدة أني معكم اليوم.

مريم: ممكن يا خريطة تعرفينا على موقع مصر المعلمة دايمًا بتقول أن موقع مصر مميز.

الخريطة: طبعا يا أصحابي موقع مصر مميز جدا تعرف ان مصر موجودة في قارة افريقيا

عمر: مصر لها موقع ومكان مميز لذلك يطمع الكثير بها.

المعلمة: نعم يا أولاد سبب احتلال مصر هو طمع الآخرين في مكانها والان تعالوا معي لنرى موقع مصر على الخريطة.

عمر: أفريقيا كبيرة لماذا مصر موقعها مهم عن باقي الدول؟

الخريطة: من الشمال يوجد البحر المتوسط زي ما انتوا شايفين ومن الشرق البحر الأحمر ويتوسطها نهر النيل العظيم.

مريم: يعني يا خريطة مصر بها بحرين البحر المتوسط والبحر الأحمر.

المعلمة: نعم يا مريم.

المعلمة: ودلوقتي احنا عرفنا علم وخريطة مصر هل يا علم في حد من أصحابك رموز مصر هيعرفنا على نفسه.

العلم: أه كان صاحبي الجنيه جاي معايا ودلوقتي يا أصحابي يلا ننادي على الجنيه

(العلم للجمهور يلا نقول اظهر وبان ياجنية)

الجمهور: اظهر وبان يا جنيه

الجنيه: أهلا يا أصحابي أنا الجنيه وانتوا كلكم عارفين انا العملة الرسمية لمصر وبيا تعرفوا تشتروا حاجات كتير هل في منكم معاه جنيه.
عمر: أنا معايا جنيه معدن اهو.
مريم: بصوا أنا معايا جنيه ورق.
الجنيه: صح يا أولاد في شكلين من الجنيه الورق والمعدن زي ما انتو شافين،
(الجنية للجمهور مين يعرف أهميتي؟)
عمر: الجنيه بشتري بيه الحاجات الحلوة اللي بحبها.
المعلمة: بالفعل يا أصحابي باستخدام الجنيه بنشتري بيه كل اللي عاوزينه ولكل بلد عملة بتميزها وهي اللي نقدر نبيع ونشتري بيها داخل البلد وعملتنا الرسمية هي الجنيه.
عمر: انا النهادرة عرفت معلومات كتيرة عن بلدنا مصر شكرا يا رموز مصر.
مريم: شكرا يا علم مصر، شكر يا خريطة مصر، شكرا يا جنية مصر
المعلمة: شكرا يا اصحابي كمان عرفنا عاصمة مصر، مين يقولي عاصمة مصر
عمر: القاهرة عاصمة مصر
المعلمة: شاطر ياعمر عاصمة مصر هي القاهرة ولغتنا الرسمية هي اللغة العربية
(مساحة للنقاش مع الجمهور قبل ختام العرض المسرحي)
تتيح المعلمة للأطفال التحدث عن مصر موضحا العلم والعملة والعاصمة والموقع واللغة

مرحلة التقويم: ٥٠ دقيقة

نشاط (١)

نوع النشاط: موسيقى **مدة النشاط:** ٢٥ دقيقة

المواد والأدوات: جلاجل، كاستنيت، طبلة، أعلام

خطوات النشاط :

تقوم الباحثة بغناء الأغنية كاملة وحدها للأطفال ثم تغنى مقطع وتشرح لهم معناه وتوضح لو كانت هناك كلمة صعبة ثم تطلب منهم ترديده حتى يحفظوه ثم تغنيه معهم كاملاً ثم تطلب أن يغنوه بمفردهم وتختار مجموعة من الأطفال يقوموا بمصاحبة الغناء عن طريق إعطائهم نماذج من الآلات الإيقاعية (طبلة -جلاجل-كاستنيت) والمجموعة الأخرى يقوموا برفع أعلام مصر.

كلمات الأغنية:

أنا من بلد الأهرام ونيلي أكبر الأنهار
أتكلم العربية
علمي فيه ثلاثة ألوان
أحمر وأبيض وأسود كمان
فيه نسر كبير له جناحين
مصر بلدي أم الدنيا

نشاط (٢)

نوع النشاط: رياضي **مدة النشاط:** ٢٥ دقيقة

خطوات النشاط :

تتحدث الباحثة مع الأطفال عن العملات وأهمية العملة في حياتنا ثم تعرض عليهم فئات العملة مثل الخمسة جنية والعشر جنيهات والعشرون والخمسون جنيه ويقوم الأطفال باستخدام العملات لجمع الرقم المطلوب بأكثر من طريقة مثل جمع عشرة جنيهات فهناك من يجمع العملة من فئة خمسة جنيهات وخمسة جنيهات وآخر يجمع من فئة الجنيه فيجمع عشرة جنيات ورقية أو معدنية وهكذا.

ختام اللقاء: تشكر الباحثة الأطفال على مشاركتهم.

وفيما يلى بعض الصور التي توضح مشاركة الأطفال عينة البحث في البرنامج الحالي:

– **التجربة الاستطلاعية الأولى:**

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت بتطبيقها على (١٠٠) طفل وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث

الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث، وذلك في الفترة (٢٠٢٢/١٠/٢ – ٢٠٢٢/١٠/٥) ثم أعيد تطبيق أدوات البحث (المقياس واستمارة الملاحظة) مرة أخرى بعد (١٥) يوم للتحقق من ثبات الأدوات، كما قامت الباحثة بتدريب اثنتان من الزميلات المساعدات على كيفية تطبيق المقياس وحساب درجاته واستمارة الملاحظة، كذلك دربت الباحثة الأيدي المساعدة من معلمات الروضة المتخصصات لمساعدة الباحثة في الأعمال الإدارية لتسجيل قوائم الأطفال وملاحظة سلوكياتهم.

– **التجربة الاستطلاعية الثانية:**

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (٢٠٢٢/١٠/٩-٢٠٢٢/١٠/١١)، وذلك للتعرف على مدى ملائمة المسرحية التفاعلية لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ المسرحية التفاعلية وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملائمة المسرحيات التفاعلية لأطفال عينة البحث وكذلك توفير كافة الخدمات اللازمة بالروضة.

- القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية لعينة البحث على "مقياس الثقافات المتعددة وبطاقة الملاحظة لأطفال الروضة" وذلك في الفترة من (٢٠٢٢/١٠/١٨ –٢٠٢٢/١٠/٢٠) وتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (٢٠) طفلًا في اليوم الواحد ولمدة ثلاثة أيام لعدد (٦٠) طفل وطفلة من المجموعتين التجريبية والضابطة مجموعة لمدة ٣ساعات يوميًا.

- تطبيق برنامج المسرح التفاعلي:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح والذي يتكون من (٣٦) نشاط مسرحي مقسمين على ٣وحدات رئيسية ويعقب كل نشاط مسرحي عدد من التطبيقات التربوية على أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في الفترة من (٢٠٢٢/١٠/٢٣-٢٠٢٢/١٢/٢١) حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في (٩ أسابيع) بمعدل (٤) أيام في الأسبوع ولمدة ساعتان يوميًا بواقع إجمالي ٣٦ لقاء

- القياس البعدي:

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث على مقياس الثقافات المتعددة وبطاقة الملاحظة لأطفال الروضة وذلك في الفترة من (٢٠٢٢/١٢/٢٢ –٢٠٢٢/١٢/٢٦)، وتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (٢٠) طفلًا في اليوم الواحد ولمدة ثلاثة أيام لعدد (٦٠) طفلًا وطفلة من المجموعة التجريبية والضابطة لمدة ثلاث ساعات يوميًا.

- القياس التتبعي:

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الثقافات المتعددة لأطفال الروضة بتاريخ (٢٠٢٢/١/١٧) ويتم التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها لعدد (٣٠) طفل وطفلة من المجموعة التجريبية، ثم قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية.

- المعالجات الإحصائية:

للتجانس بين أفراد العينة

١- اختبار كا^{٢}.

للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس

٢- اختبار لاوش.

٣- التحليل العاملي.

٤- معامل ألفا – كرونباخ.

للتحقق من صحة الفروض:

٥- اختبار (t. test) لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للأطفال.

٦- مربع ايتا

تفسير ومناقشة نتائج البحث:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة كما يتضح فى جدول (١٥)

جدول (١٥): الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الثقافة المعرفية	٢٩.٣	٠.٧٤	١٠.٣٣	٠.٦	١٠٧.٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الثقافة الاجتماعية	٢٨.٥٦	١.١٣	١٠.٣٦	٠.٦١	٧٧.٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الثقافة السياحية	٢٨.٤	١.٢٧	١٠.٤	٠.٦٧	٦٨.٠٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٨	كبير
الدرجة الكلية	٨٦.٢٦	١.٢٨	٣١.١	١.١٣	١٧٦.٠٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من جدول (١٥) أن حجم الأثر أكبر من ٠.١٤ مما يدل على أن برنامج المسرح التفاعلي أكبر تأثيرًا فى تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى أطفال المجموعة التجريبية.

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة.

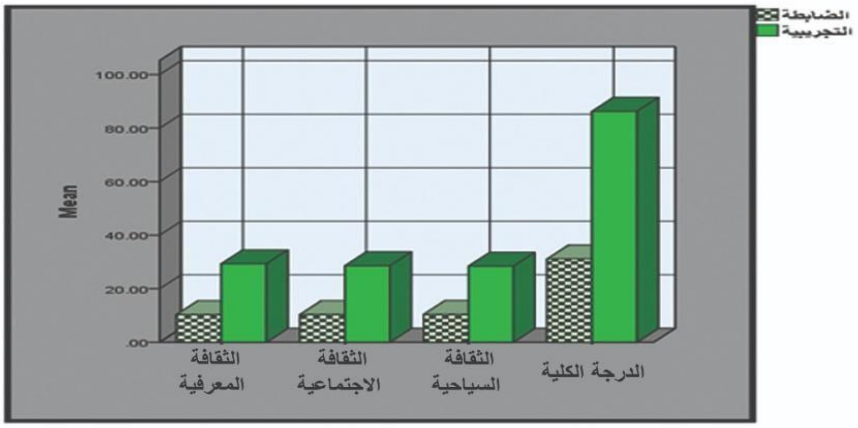

شكل (٢): الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة

من خلال العرض السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس الثقافات المتعددة لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

وسوف تقوم الباحثة بإيجاز بعض الملاحظات أثناء عملية التطبيق لكلٍ من المجموعتين الضابطة والتجريبية:-

البعد الأول (الثقافة المعرفية):- بتطبيق مقياس الثقافات المتعددة المصور لأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي؛ تبين أن استجاباتهم تتسم بعدم الدقة والعشوائية وعدم الإجابة الصحيحة، أرجعت الباحثة تلك النتيجة إلى أن البرنامج اليومي التقليدي فى الروضة الذي تعرض له أطفال المجموعة الضابطة يفتقر إلى تلك المفاهيم فقد لاحظت الباحثة أن المعلمات يهتمون بتعليم مبادئ القراءة والكتابة، وكانت لا تهتم بالثقافات المتعددة وما تتضمنه من ثقافة معرفية(الأعلام -العملة

واللغة-العاصمة والموقع الجغرافي) لدول متعددة.

بالمقارنة باستجابات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الذي اشتمل على العديد من المفاهيم لتلك البعد والذى كان يشمل مسرحيات تفاعلية تخص مفاهيم متنوعة لتلك البعد عن (العلم والعملة واللغة والعاصمة والموقع الجغرافي للعديد من الدول) ويعقبها العديد من التطبيقات التربوية تفاعلوا الأطفال معها أثناء تطبيق البرنامج، وكان لذلك عظيم الأثر فى ظهور نتائج فعَالة فى القياس البعدي للمجموعة التجريبية حيث كان الفرق واضح وملحوظ لديهم؛ فجاءت نتائجهم فى القياس البعدي على مقياس الثقافات المتعددة فى بعد (الثقافة المعرفية) تتسم بالدقة والمنطقية وتفسير لما يتم اختياره وتلك التفسيرات للأسئلة جاءت من جانب الأطفال دون أن تطلب الباحثة منهم تلك التفسيرات، وذلك دلل للباحثة على الدقة والمنطقية لاختيارهم تلك الاستجابات على الأسئلة، وبذلك يكون قد تحقق هدف الدراسة الحالية من ضرورة تنمية الثقافات المتعددة- (الثقافة المعرفية)- بما تتضمنه من معلومات لدول متعددة عن (العلم-العملة واللغة-العاصمة والموقع الجغرافي)، وهو ما اتفق مع العديد من الدراسات كدراسة علا حسن (٢٠١٨) والتي أكدت على أهمية تنمية وعي الطفل بالثقافة المعرفية للثقافات المتعددة بما تتضمنه من معلومات وحقائق عن أعلام الدول وعملتها وعواصم الدول وموقعها الجغرافي.

البعد الثاني (الثقافة الاجتماعية): بتطبيق القياس البعدي مقياس الثقافات المتعددة المصور لأطفال المجموعة الضابطة فقد كانت استجابتهم على هذا البعد تتسم بالصدفة والعشوائية، وقد توصلت الباحثة أن السبب الرئيسي لتلك النتيجة هو؛ عدم معرفة أطفال المجموعة الضابطة للمفاهيم الخاصة بتلك البعد وهى (الزي-أشهر الأكلات-الأعياد والعادات) لدول متعددة، وقد كان لعدم اهتمام معلمات رياض الأطفال فى دمج تلك المفاهيم فى البرنامج اليومي التقليدي أثره السيء على استجابات أطفال تلك المجموعة، ولكن كانت اهتماماتهم قائمة على الأشياء الموجودة فى بيئة الطفل والتى ترتكز حول مفاهيم مثل (الرياضيات-الحروف الأبجدية) أما التعرض للثقافات المتعددة كان منصب على بعض الأعياد في مصر التي يأتي توقيتها في شهور الدراسة.

وبالنسبة (الزي-أشهر الأكلات-الأعياد والعادات) لدول متعددة لا يوجد اهتمام من جانبهم بها، بينما جاءت استجابات أطفال المجموعة التجريبية فى هذا البعد (الثقافة الاجتماعية) تتسم بالدقة والوضوح من قبل أطفال تلك المجموعة حتى أن الأطفال كانوا يفسرون أسباب اختيارهم للصور الصحيحة فى المقياس دون أن تطلب منهم الباحثة ذلك؛ مما يدل ويؤكد للباحثة على أن الأطفال قد اكتسبوا تلك المفاهيم الخاصة بتلك البعد على الوجه الأكمل، وترجع الباحثة سبب تلك النتائج والتحسن الملحوظ فى هذا البعد من جانب المجموعة التجريبية إلى برنامج المسرح التفاعلي والمتضمن للمسرحيات التفاعلية الخاصة بتلك البعد حيث يحتوي على العديد من المسرحيات التفاعلية حول الثقافة الاجتماعية بما تتضمنه من (الزي المميز-أشهر الأكلات-الأعياد والعادات) للعديد من دول العالم كمصر والهند وغيرها من البلاد هذا بالإضافة إلى العديد من الأنشطة في التطبيقات التربوية التى استخدمتها الباحثة مع الأطفال بشكل تفاعلي ما بين الفردي والجماعي.

وبالإضافة إلى أن المسرحيات التفاعلية تتيح فرصة تفاعل الجمهور وهو ما يترك أثر نفسي إيجابى للطفل وساعد في تحقيق التفاعل بين الأطفال والباحثة والإنجذاب إليها فساعد الباحثة على تطور مدركات الطفل لتلك المفاهيم بالرغم من حداثتها على الأطفال ؛ كما أنهم أبدوا تحسنا واضح وملحوظ، وانعكس ذلك على درجات أطفال تلك المجموعة.

ومما سبق يتضح لنا نجاح البرنامج القائم على المسرح التفاعلي فى هذا البعد من المقياس والخاص (بالثقافة الاجتماعية) لدى طفل الروضة وهو ما حقق هدف الدراسة الحالية من ضرورة تنمية العديد من مفاهيم الثقافة الاجتماعية (الزي المميز- أشهر الأكلات-الأعياد والعادات) بالعديد من الدول وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة Kyuna et al.(2014) ودراسة Bellini et al. (2016).

البعد الثالث (الثقافة السياحية):- نتيجة لعدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة لبرنامج المسرح التفاعلي للثقافات المتعددة فقد جاءت استجابتهم على مقياس الثقافات المتعددة فى هذا البعد (الثقافة السياحية) تتسم بالعشوائية والصدفة وليس على معرفة حقيقية، وبالتالي لم يظهر أى تحسن واضح فى التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي وقد أسندت الباحثة تلك النتيجة إلى قصر اهتمام معلمات رياض الأطفال فى البرنامج اليومي والتقليدي بالروضة على المفهوم البسيط داخل مصر فقط (للثقافة السياحية)، فقد لاحظت الباحثة مع أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي أن معلومات الأطفال حول تلك البعد انحصرت فى معرفة الأهرامات الثلاثة وأبو الهول وفى الوقت نفسة لاحظت الباحثة أن الأطفال لا يستطيعوا شرح خصائص شكل تمثال أبو الهول أن رأسه رأس إنسان وجسمه جسم أسد بل الاكتفاء بمعرفة اسم التمثال فقط، ولاحظت الباحثة قصور واضح في الثقافة السياحية (السياحة الدينية - السياحة الترفيهية- السياحة الثقافية) فلا يستطيع الطفل التمييز بين أنواع السياحة داخل بلدة أو خارجها؛ ولاحظت الباحثة تدنى درجات تلك المجموعة فى القياس البعدي بالمقارنة بدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقافات المتعددة المصور حيث أن نتائجهم عكس المجموعة التجريبية؛ فقد جاءت النتائج واضحة ومعبرة لاختياراتهم مدعمة بالأسباب والشرح المبسط وراء اختياره للإجابة الصحيحة.

وترجع الباحثة تلك النتيجة أن السبب الرئيسي هو تطبيق الباحثة برنامج المسرح التفاعلي وما يتضمنه من مسرحيات تفاعلية خاصة ببعد الثقافة السياحية وما يحتويه من أنواعها (سياحة دينية-سياحة ترفيهية-سياحة ثقافية)، فقد لاحظت الباحثة تفاعل الأطفال الواضح مع تلك المسرحيات التفاعلية الخاصة بهذا البعد، وبملاحظة الباحثة لإجابات الأطفال على أسئلة المقياس وجدت أن الطفل يبرهن على إجابته دون أن تسأله، حيث يستطيع تحديد نوعية المعلم السياحي ما بين ديني- ترفيهي- ثقافي ويعلل سبب اختياره.

وبحساب الفرق بين درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق مقياس الثقافات المتعددة اتضح فرق واضح لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدي مما أبدى نجاح واضح وملحوظ فى هذا الجانب (الثقافة السياحية)، وبذلك يكون قد تحقق هذا البعد من أبعاد المقياس وهو ما

تسعى إليه الدراسة الحالية من ضرورة تنمية الثقافة السياحية للعديد من الدول لطفل الروضة وقد اتفقت تلك النتائج مع كثير من الدراسات مثل دراسة كلا من مروة محمود (٢٠٠٧) ودراسة زينب أسعد (٢٠١٨) واللاتي أكدا على أهمية تنمية الوعي السياحي لطفل الروضة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشار إليه الإطار النظري والدراسات السابقة حيث أكد وسام عبدالعظيم (٢٠١٩: ٢٨) على فاعلية وأهمية المسرح التفاعلي مع الطفل حيث الدور الإيجابي للمشاركة الفعَالة من الجمهور في المسرح التفاعلي يجذب الأطفال ويساهم في تشكيل عقل الطفل وقدرته على بناء إطار معرفي لديه.

كما أكدت نتائج دراسة حنان محمد (٢٠٢٠) ودراسة نورهان بهجت (٢٠٢٣) على فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية ومهارات الذكاء المالي لطفل الروضة، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه Demir&Yurdakul(2014) ودراسة Sinan (2014) على أهمية الاهتمام بتوعية الأطفال بثقافات الشعوب المتعددة وإدراجها ضمن مناهج ماقبل المدرسة لمساعدة الطفل لفهم وتقبل الآخر واحترام مختلف الثقافات والشعوب وتقدير وجهات النظر المختلفة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقافات المتعددة بعد تعرضهم لبرنامج المسرح التفاعلي لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على مقياس الثقافات المتعددة كما يتضح فى جدول (١٦)

جدول (١٦): الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على مقياس الثقافات المتعددة ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي و البعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الثقافة المعرفية	١٨.٩٣	٠.٩٠	١١٤.٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي	٢١.١	كبير
الثقافة الاجتماعية	١٨.٠٣	١.٢٧	٧٧.٦١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي	١٤.٣	كبير
الثقافة السياحية	١٨.٠٣	١.٣٥	٧٣.٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي	١٣.٥	كبير
الدرجة الكلية	٥٥.٠٦	١.٤٣	٢٠٩.٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي	٣٨.٨	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على مقياس الثقافات المتعددة فى اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٦) ان حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠، على محك كوهين Cohen's مما يدل على أن برنامج المسرح التفاعلي أكبر تأثيرًا فى تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى أطفال الروضة.

و يوضح شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على مقياس الثقافات المتعددة.

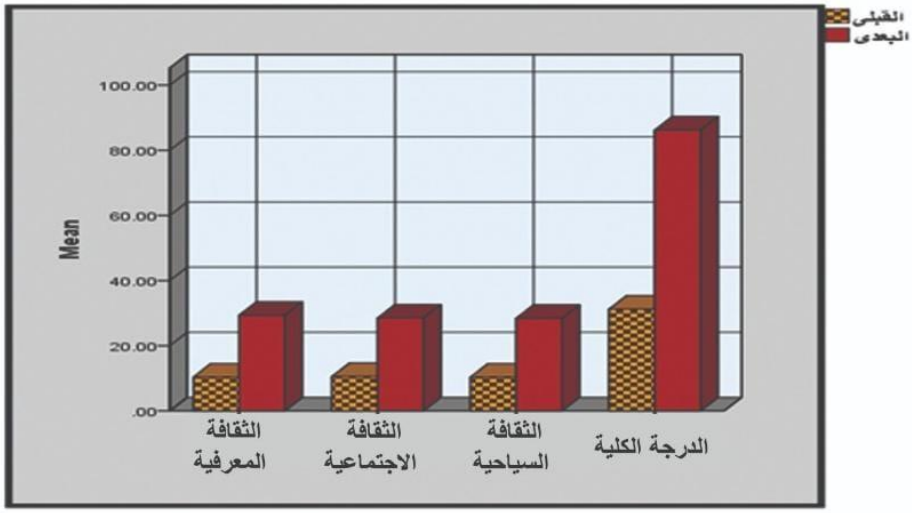

شكل (٣): الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على مقياس الثقافات المتعددة

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي بما يتضمنه من مسرحيات تفاعلية في تحقيق تقدم ملحوظ في اكتساب الطفل مفهوم الثقافات المتعددة بأبعاده (الثقافة المعرفية-الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية)، ويرجع ذلك التقدم إلى التصميم الجيد لبرنامج البحث الحالي، هذا بالإضافة إلى مشاركة الأطفال في المسرحيات التفاعلية والتي أعطتهم فرصة كبيرة للتفاعل والارتجال، وإتاحة الفرصة لفهم الثقافات المتعددة للشعوب.

وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة كلا من علا حسن(٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية مفهوم إدارة الذات لطفل الروضة ودراسة أمجاد احمد (٢٠٢٣) والتي أكدت على فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية بعض الآداب السلوكية للطفل.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على مقياس مفهوم الثقافات المتعددة كما يتضح فى جدول (١٧)

جدول (١٧): نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على مقياس الثقافات المتعددة

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
الثقافة المعرفية	٢٩.٣	١٠.٣٦	%٦٤.٨
الثقافة الاجتماعية	٢٨.٥	١٠.٥٣	%٦٣.١
الثقافة السياحية	٢٨.٤	١٠.٣٦	%٦٣.٧
الدرجة الكلية	٨٦.٢	٣١.٢	%٦٣.٨

ويتضح من جدول (١٧) أن نسبة التحسن ما بين (٦٣.١% - ٦٤.٨%) في اتجاه القياس البعدي، مما يؤكد أن هناك تحسنًا واضح وملحوظ للمجموعة التجريبية أثناء التطبيق البعدي؛ وظهر ذلك بوضوح فى ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية أثناء تطبيق مقياس الثقافات المتعددة، والأبعاد الخاصة به (الثقافة المعرفية-الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية) ؛ مما يؤكد لنا نجاح برنامج البحث الحالي بما يتضمنه من مسرحيات تفاعلية لطفل الروضة.

وتشير هذه النتائج إلى تحسن واضح فى اكتساب ونمو مفهوم الثقافات المتعددة موضوع الدراسة الحالية لدى أطفال المجموعة التجريبية التى قدم لها برنامج تلك الدراسة.

أولا: البعد الأول (الثقافة المعرفية): فقط لاحظت الباحثة أثناء تطبيق مقياس الثقافات المتعددة فى القياس القبلي إجابات الأطفال عن الأسئلة الخاصة بهذا البعد تعبر عن عدم توافر أى خلفية سابقة لديهم عن المفاهيم المتضمنة لها البعد (العلم -العملة واللغة- العواصم والموقع الجغرافي) لكل دولة.

مثال لذلك: عند سؤال الأطفال عن الصور المعبرة عن العملات كانت إجابتهم تتسم بالعشوائية والصدفة والتشتت، وبعد مرور نفس الأطفال ببرنامج الثقافات المتعددة والمصمم من خلال المسرح التفاعلي بما يتضمنه من مسرحيات تفاعلية التي تعتمد على تفاعل الجمهور وتجذب انتباه الأطفال بالإضافة إلى العديد من التطبيقات التربوية المتنوعة ظهر ارتفاع وتحسن واضح وملحوظ فى إجابات أطفال المجموعة التجريبية حيث تمكن الأطفال من معرفة عملة كل دولة، وقد ردد الطفل (م.أ)لازم جدو وهو مسافر العمرة في السعودية لازم يكون معاه عملة الريال عشان يعرف يشتري كل حاجة عايزها، وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة Ganapathy(2008) ودراسة علا حسن (٢٠١٨) واللاتي أكدا على أهمية توعية الطفل بالثقافة المعرفية للعديد من الشعوب بما تتضمنه من حقائق ومعلومات حول عملات وعواصم الدول ولغتهم وموقعهم الجغرافي.

البعد الثاني (الثقافة الاجتماعية): وجدت الباحثة أثناء التطبيق القبلي لمقياس الثقافات المتعددة على أفراد المجموعة التجريبية؛ عدم معرفة ووعي الطفل بالثقافة الاجتماعية للشعوب (الزي المميز- أشهر الأكلات-الأعياد والعادات) لكل دولة، وحتى أبسط ما يكون فى وعي الطفل بالمفهوم وهو الإشارة للصورة التى تدل علية كان يفتقر إليه الطفل، وأثناء تطبيق البرنامج وما تضمنه من أنشطة

متنوعة لإكساب ونمو تلك البعد لدى الأطفال؛ كان تفاعل الأطفال مع الباحثة واضح أثناء عملية التنفيذ، فعبر الأطفال عن تلك الإستجابة أثناء البرنامج خلال المسرحيات التفاعلية والتطبيقات التربوية كان لتلك المسرحيات التفاعلية أثر واضح وفعال فى ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج من خلال مقياس الثقافات المتعددة المصور.

وقد أظهرت النتائج ضرورة تنمية الثقافة الاجتماعية للشعوب المتعددة لدى طفل الروضة، وهو ما اتفقت علية الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات كدراسة Leslie(2011) ودراسة Valentin(2021) واللاتي أكدا على ضرورة تنمية الثقافة الاجتماعية لشعوب متعددة لدى طفل الروضة وذلك يرسخ داخل الطفل احترام وتقبل الثقافات والشعوب الأخرى.

البعد الثالث (الثقافة السياحية): بتطبيق الباحثة الاختبار القبلي لمقياس الثقافات المتعددة المصور، والذي تضمن بعد الثقافة السياحية الذي يضم مجموعة من الأبعاد الفرعية وهي (السياحة الدينية- السياحة الترفيهية-السياحة الثقافية) لطفل الروضة تبين أن معارف الطفل انحصرت حول قشور بسيطة لهذا البعد مثل أن مصر بها الأهرامات الثلاثة، وبمرور أطفال المجموعة التجريبية ببرنامج المسرح التفاعلي في هذا البعد الخاص بالثقافة السياحية؛ لاحظت الباحثة اندماج الأطفال مع ما تقدمة الباحثة من مسرحيات تفاعلية، حيث رددت الطفلة (ج.م) كل بلد بيكون فيها معالم سياحية ممكن نزورها ونستمتع بيها وردت الطفلة (ر.ح) ان المعالم السياحية في منها (دينية وترفيهية وثقافية).

وبعد تطبيق الباحثة القياس البعدي للمجموعة التجريبية قفد ارتفع درجات الأطفال عن القياس القبلي بشكل واضح وملحوظ، وقد أرجعت الباحثة تلك النتيجة إلى برنامج المسرح التفاعلي للثقافات المتعددة الجزء الخاص بالثقافة السياحية، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة معالي حسين(٢٠١٨) والتي أكدت على ضرورة تنمية الوعي السياحي لطفل الروضة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كلا من Williams (2013) ودراسة Lavrenteva&Brak(2023) واللاتي أكدا على أهمية إدراج الثقافات المتعددة ضمن المناهج الدراسية للأطفال.

وتعزو الباحثة هذا التحسن إلى الدور الفعال للبرنامج وما يتمتع به من تنظيم للمحتوى بشكل مترابط وواضح أتاح للأطفال الحصول على المعلومات وربطها بخبراته مما يساعد على تذكرها في وقتٍ لاحق هذا بالإضافة إلى تنوع الاستراتيجيات التعليمية وتوافر عنصر التشويق والمشاركة من الجمهور الذي أعطى فرصة للتعلم في جو يسوده الحيوية والراحة النفسية والبهجة.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة والاطار النظري حيث أكد غسان إسماعيل (٢٠١١: ٨٦-٨٧) إلى أهمية استخدام المسرح التفاعلي مع الطفل وإيجابية لعب الأدوار والمشاركة من الجمهور في العرض المسرحي التفاعلي، كذلك أكدت دراسة جمعة مصاص (٢٠١٩) على أهمية وضرورة الاهتمام بتقديم المسرحية التفاعلية للطفل كما

أكدت دراسة لمياء سعد (٢٠١٩) على فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات لدى طفل الروضة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة كما يتضح فى جدول (١٨)

جدول (١٨): الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن١=٣٠		المجموعة الضابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الثقافة المعرفية	١٤.٦	٠.٤٩	٥	-	١٠٤.٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الثقافة الاجتماعية	١٤.٥	٠.٥	٥.١	٠.٣	٨٧.٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الثقافة السياحية	١٤.٢	٠.٤٣	٥.٢	٠.٤٤	٧٨.٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير
الدرجة الكلية	٤٣.١	٠.٦٨	١٥.٧	٠.٧٣	١٤٩.٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبية	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى٠.٠١بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق

برنـامج المسـرح التفـاعلي علـى بطاقـة ملاحظـة سـلوكيات الأطفـال حـول مفهـوم الثقافـات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من جدول (١٨) أن حجم الأثر أكبر من ٠.١٤ مما يدل على أن برنامج المسرح التفاعلي أكبر تأثيرًا فى تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى أطفال المجموعة التجريبية.

و يوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة.

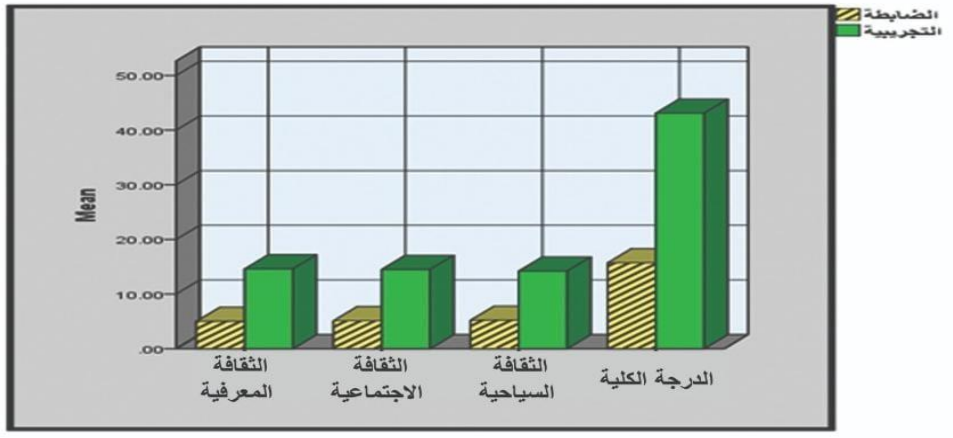

شكل (٤): الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة

من خلال العرض السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.

وتشير هذه النتائج إلى تحسن واضح فى اكتساب ونمو مفاهيم الثقافات المتعددة موضع الدراسة الحالية لدى أطفال المجموعة التجريبية التى قدم لها برنامج تلك الدراسة، وتتفق تلك النتائج مع ملاحظات الباحثة للأطفال (قبل - أثناء - بعد) تطبيق البرنامج، وقد لاحظت الباحثة فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال افتقار المجموعة الضابطة لمفهوم الثقافات المتعددة، بينما جاءت نتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال للمجموعة التجريبية بتطور وتمكن واضح وملحوظ لمفهوم الثقافات المتعددة وظهر ذلك من خلال ملاحظة الباحثة والمساعدتين لها مع الأطفال لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال لمفهوم الثقافات المتعددة والخاصة بأبعاده الثلاث (الثقافة

المعرفية-الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية) كما جاءت نتائج التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية معظم النتائج واستجابات الأطفال مطابقة لتوقعات الباحثة فى الأبعاد الثلاث السابقة.

وسوف تقوم الباحثة بإيجاز بعض الملاحظات أثناء عملية التطبيق لكلٍ من المجموعتين الضابطة والتجريبية:-

البعد الأول (الثقافة المعرفية):- بتطبيق بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي تبين أن استجاباتهم غير صحيحة، وأرجعت الباحثة ذلك إلى أن البرنامج اليومي التقليدي فى الروضة الذى تعرض له أطفال المجموعة الضابطة يفتقر إلى تلك المفاهيم، فقد لاحظت الباحثة أن المعلمات يهتمون بتعليم مبادئ القراءة والكتابة، وكانت لا تهتم بإثراء معرفة الأطفال بمعلومات عن أعلام وعواصم الدول واللغات المتنوعة بها أو عواصم الدول وموقعها الجغرافي في أي قارة.

بالمقارنة باستجابات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الذى اشتمل على العديد من المفاهيم لتلك البعد، والذى كان يشمل مسرحيات تفاعلية تخص مفاهيم متنوعة لتلك البعد (الأعلام-العملة واللغة-العواصم والموقع الجغرافي) للعديد من الدول والعديد من التطبيقات التربوية، وكان لذلك عظيم الأثر فى ظهور نتائج فعَالة فى القياس البعدي للمجموعة التجريبية حيث كان الفرق واضح وملحوظ لديهم، فجاءت نتائجهم فى القياس البعدي ببطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة فى بعد (الثقافة المعرفية) تتسم بالصحة والدقة، وقد ذكر الطفل (أ.م) وقال أنا عايز لما أكبر أكون طيار أسافر كل البلاد وهيبقى معايا عملات كتير عشان لكل بلد عملتها، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات كدراسة Gjicali et al.(2020) ودراسة آيات عبد العزيز واللاتي أكدا على أهمية تنمية وعي الطفل بالثقافة المعرفية للعديد من الشعوب بما تضمنه من معلومات حول أسماء العواصم وموقعهم الجغرافي بالقارات واللغة وأعلام الدول.

البعد الثاني (الثقافة الاجتماعية): بتطبيق بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي؛ تبين أن استجاباتهم غير صحيحة، وقد توصلت الباحثة أن السبب الرئيسي لتلك النتيجة هو؛ عدم معرفة أطفال المجموعة الضابطة للمفاهيم الخاصة بتلك البعد وهى (الزي المميز-أشهر الأكلات-الأعياد والعادات) للدول المختلفة، وقد كان لعدم اهتمام معلمات رياض الأطفال فى دمج تلك المفاهيم فى البرنامج اليومي التقليدي أثره السيء على استجابات أطفال تلك المجموعة، ولكن كانت اهتماماتهم قائمة على المنهج الدراسي للطفل والذي يرتكز حول مفاهيم (اللغة – الرياضيات).

وبالنسبة للثقافة الاجتماعية لا يوجد اهتمام من جانبهم إلا ببعض الأعياد المصرية فقط التي تأتي بالدراسة، بينما جاءت استجابات أطفال المجموعة التجريبية فى هذا البعد (الثقافة الاجتماعية) تتسم بالدقة والوضوح والشرح والتفسير من قبل أطفال تلك المجموعة، وظهر ذلك من خلال ملاحظة الباحثة والمساعدتين للأطفال واستجاباتهم وربطها بحياتهم، وتذكر الباحثة أن الطفلة (ج. م) أثناء تناولها لطعامها قالت خالتو بتحط في الأكل توابل كثير وحارة زي الهند، في حين ذكرت الطفلة

(س.ج) ماما كانت بتتفرج على مسلسل هندي وقولت لها هما لبسين "ساري" هندي، مما يدل ويؤكد للباحثة على أن الأطفال قد اكتسبوا تلك المفاهيم الخاصة بتلك البعد على الوجه الأكمل، وترجع الباحثة سبب تلك النتائج والتحسن الملحوظ فى هذا البعد من جانب المجموعة التجريبية إلى برنامج البحث الحالي وما يتضمنه من مسرحيات تفاعلية حول الثقافات المتعددة والمتضمن للمسرحيات التفاعلية الخاصة بتلك البعد حيث يحتوى على العديد من المسرحيات التفاعلية التي تناولت الأبعاد (الزي-اشهر الأكلات-الأعياد والعادات) لدول متعددة، هذا بالإضافة إلى العديد من الأنشطة في التطبيقات التربوية التى استخدمتها الباحثة مع الأطفال.

وبالإضافة إلى أن المسرح التفاعلي يتيح فرصة مشاركة الجمهور، وهو ما يترك أثر نفسي وإيجابي للطفل وذلك ساعد الأطفال على التفاعل مع الباحثة والانجذاب إليها فساعد الباحثة على تطور مدركات الطفل لتلك المفاهيم بالرغم من حداثتها على الأطفال، إلا أنهم أبدوا تحسنا واضح وملحوظ، وانعكس ذلك على درجات بطاقة ملاحظة أطفال تلك المجموعة.

ومما سبق يتضح لنا نجاح البرنامج القائم على المسرح التفاعلي فى هذا البعد من بطاقة الملاحظة لسلوكيات الأطفال والخاص (بالثقافة الاجتماعية) بما تتضمنه من معلومات وحقائق حول(الزي-أشهر الأكلات-الأعياد والعادات) للدول المتنوعة، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية من العديد من الدراسات السابقة كدراسة كلا من Harper(2010) ودراسةLeslie(2011) والاتي أكدا على أهمية تنمية وعي الطفل بالثقافة الاجتماعية للعديد من الشعوب حيث يساهم ذلك في تقبل الطفل الاختلافات بينه وبين الآخرين.

البعد الثالث (الثقافة السياحية):- جاءت نتائج أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي ببطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة بُعد (الثقافة السياحية) توضح تدني فى درجات أطفال نفس المجموعة من قبل الباحثة والمساعدتين وتوضح عدم استجابتهم لعبارات بطاقة الملاحظة بهذا البعد، وهذا يرجع إلى عدم وعي أطفال تلك المجموعة لتلك المفاهيم الخاصة بهذا البعد (السياحة الدينية-السياحة الترفيهية-السياحة الثقافية)، حيث أن برنامج المعلمة اليومي لا يتضمن تلك المفاهيم الخاصة بهذا البعد، فى حين جاءت استجابات أطفال المجموعة التجريبية بشكل يوضح التحسن الواضح والملحوظ لهذا البعد.

وتشير الباحثة إلى أن برنامج المسرح التفاعلي وما تضمنه من مسرحيات تفاعلية وتطبيقات تربوية متنوعة خاصة بتلك البعد وبتفاعل الأطفال مع الباحثة والمشاركة الفعالة في المسرحيات أثناء تطبيق البرنامج كان له أكبر الأثر فى ظهور التحسن الواضح والملحوظ فكانت المسرحيات التفاعلية الموجودة فى البرنامج تتناسب مع طبيعة طفل الروضة وشغفه وحب استطلاعه، فلاحظت الباحثة والمساعدتين قدرة الأطفال على التمييز بين أنواع السياحة والتمييز بين المعالم السياحية التي توجد في بلدهُ أو في خارجها، وكذلك ربط الطفل بين الدولة والمعالم السياحية بها، ويتفق مع ذلك العديد من الدراسات السابقة كدراسة سحر إبراهيم (٢٠١٣) ومعالي حسين (٢٠١٨) والاتي أكدا على أهمية تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه Rust(2016) بأهمية تزويد الطفل بمعلومات حول الثقافات المتعددة حيث أن الطفل يجد المتعة عند ممارسته أنشطة متنوعة تتضمن المعلومات الثقافية للعديد من الشعوب ويعطيه نظرة مستقبلية أكبر للحياة ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة كلًا من Gajda et al. (2014) ودراسة Morse(2016) واللاتي أكدا على أهمية تنمية الثقافات المتعددة لدى الطفل وإدراجها كجزء من المنهج الدراسي بشكل يتناسب مع قدرات الأطفال المعرفية.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على انه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة بعد تعرضهم لبرنامج المسرح التفاعلي لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة كما يتضح فى جدول (١٩)

جدول (١٩): الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة

ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الثقافة المعرفية	٩.٣٦	٠.٤٩	١٠٤.٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي	١٩.٤	كبير
الثقافة الاجتماعية	٩.٤٣	٠.٦٢	٨٢.٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي	١٥.٢	كبير
الثقافة السياحية	٩.٠٦	٠.٥٨	٨٥.١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي	١٥.٧	كبير
الدرجة الكلية	٢٧.٨٦	١	١٥١.٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي	٢٨	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة فى اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٩) ان حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠، على محك كوهين Cohen's مما يدل على أن برنامج المسرح التفاعلي أكبر تأثيرًا فى تنمية مفهوم الثقافات المتعددة لدى أطفال الروضة.

و يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة.

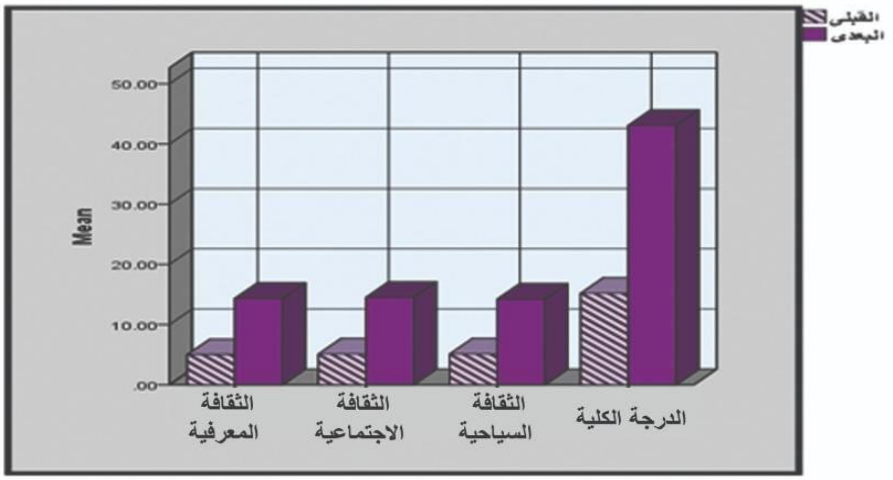

شكل (٥): الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة كما يتضح فى جدول (٢٠)

جدول (٢٠): نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج المسرح التفاعلي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
الثقافة المعرفية	١٤.٣٦	٥	%٦٥.١
الثقافة الاجتماعية	١٤.٥٣	٥.١	%٦٢
الثقافة السياحية	١٤.٢٣	٥.١	%٦٤
الدرجة الكلية	٤٣.١	١٥.٢	%٦٤.٧

ويتضح من جدول (٢٠) أن نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لسلوكيات الأطفال المرتبطة بمفهوم الثقافات المتعددة تراوحت بين (٦٢%- ٦٥.١%) في اتجاه القياس البعدي، ومما سبق يتضح أن هناك تحسنًا واضح وملحوظ فى أداء المجموعة التجريبية أثناء

التطبيق البعدي، وظهر لك بوضوح فى ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية أثناء تطبيق بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة، والأبعاد الخاصة بها (الثقافة المعرفية -الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية)؛ مما يؤكد لنا نجاح برنامج البحث الحالي والمصمم باستخدام المسرح التفاعلي لطفل الروضة.

وتشير هذه النتائج إلى تحسن واضح فى اكتساب مفهوم الثقافات المتعددة موضع الدراسة الحالية لدى أطفال المجموعة التجريبية التى قدم لها برنامج تلك الدراسة، وتتفق تلك النتائج مع ملاحظات الباحثة للأطفال (قبل - أثناء - بعد) تطبيق البرنامج، وقد لاحظت الباحثة فى التطبيق القبلي افتقار عينة البحث مفهوم الثقافات المتعددة، وظهر ذلك من خلال مناقشات الباحثة مع الأطفال فى بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة والخاصة بأبعاده الثلاث (الثقافة المعرفية-الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية) كما جاءت معظم النتائج واستجابات الأطفال مطابقة لتوقعات الباحثة فى الأبعاد الثلاث السابقة.

وسوف تقوم الباحثة بوصف لبعض الملاحظات أثناء تطبيق بطاقة الملاحظة والبرنامج:

البعد الأول (الثقافة المعرفية): فقد لاحظت الباحثة والمساعدتين أثناء تطبيق بطاقة الملاحظة في البعد الخاص بالثقافة المعرفية في القياس القبلي أن استجابات الأطفال عن البنود الخاصة بهذا البعد تعبر عن عدم توافر لديهم أى خلفية سابقة عن المفاهيم المتضمنة لهذا البعد مثل (الأعلام-العملة واللغة-العاصمة والموقع) لمختلف الدول.

مثال لذلك: عند ملاحظة الأطفال أثناء عرض الصور أو المناقشات الخاصة بكل بعد عن الثقافة المعرفية، كانت إجابتهم تتسم بعدم الصحة والتشتت أو الصمت لعدم المعرفة، وبعد مرور نفس الأطفال ببرنامج البحث الحالي للثقافات المتعددة والمصمم باستخدام المسرح التفاعلي بما يحتويه من مسرحيات تفاعلية أساسها المشاركة والتفاعل بالإضافة لعديد من التطبيقات التربوية ما بين الأنشطة اللغوية والفنية والحركية وغيرها، كان لتلك المسرحيات التفاعلية أكبر الأثر فى تنمية المفاهيم الخاصة بتلك البعد (الثقافة المعرفية) مما أظهر ارتفاع وتحسن واضح وملحوظ فى سلوكيات واستجابات أطفال المجموعة التجريبية حول المفاهيم التي تعلموها وربطها بحياتهم والتحدث عن أعلام وعملات الدول والموقع الجغرافي لها بالإضافة لتنوع اللغات ما بين مختلف الدول بعد تطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة شيماء المغاوري (٢٠١١) ودراسة أسماء ربيع (٢٠٢٢) والاتي أكدا على أهمية تنمية وعي الطفل بمفهوم الموقع الجغرافي، كما أكدت دراسة أمل علي ورجاء عمر (٢٠٢١) على تنمية وعي الطفل بتعدد اللغات ما بين الشعوب المختلفة كما أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة للتعرف على المهارات اللازمة لإكساب الأطفال قيم التعايش مع الثقافات المختلفة.

البعد الثاني (الثقافة الاجتماعية): لاحظت الباحثة والمساعدتين أثناء التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة بعد (الثقافة الاجتماعية) على أفراد المجموعة التجريبية؛ عدم معرفة ووعي الطفل بمفاهيم

الثقافة الاجتماعية للشعوب مثل (الزي المميز-أشهر الأكلات -الأعياد والعادات) لمختلف الدول، وأثناء تطبيق البرنامج وما تضمنه من مسرحيات تفاعلية وأنشطة المتنوعة ما بين الفنية والحركية وغيرها لإكساب ونمو ذلك البعد لدى الأطفال ؛ كان تفاعل الأطفال مع الباحثة واضح أثناء عملية التنفيذ، فعبر الأطفال عن تلك الاستجابة أثناء البرنامج من خلال المشاركة والتفاعل في المسرحيات التفاعلية والتطبيقات التربوية المتنوعة، كان لتلك المسرحيات التفاعلية أثر واضح وفعَال فى ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج من خلال بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال (بعد الثقافة الاجتماعية)، وقد رددت الطفلة (ه.م) وقالت خالتو عاشت في السعودية كثير ولما جات ماما قالتلها اعملنا أكل سعودي وعملت لنا كبسة وكان طعمها عجبني وقولت لماما ابقي اعملهالي.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدت علية دراسة Ganapathy. (2008) ودراسة Bellini et al.(2016) والاتي أكدا على أهمية تنمية وعي الطفل باختلاف وتنوع الزي والأعياد والمناسبات ومظاهر الاحتفال بها وكذلك التنوع بين أشهر الأكلات بين الشعوب المختلفة، فذلك يساعد الطفل تقبله ثقافته وفهم الثقافات الأخرى.

البعد الثالث (الثقافة السياحية): بتطبيق الباحثة لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة - بعد الثقافة السياحية- والذي تضمن (السياحة الدينية- السياحة الترفيهية- السياحة الثقافية) لطفل الروضة تبين أن معارف الطفل انحصرت حول قشور بسيطة لهذا البعد مثل الأهرامات ثلاثة موجودة في مصر، وبمرور أطفال المجموعة التجريبية ببرنامج البحث الحالي في هذا البعد الخاص بالثقافة السياحية لاحظت الباحثة اندماج الأطفال مع ما تقدمة الباحثة من مسرحيات تفاعلية وتطبيقات تربوية متنوعه ما بين أنشطة حركية وفنية وغيرها، وقد ارتفعت وتحسنت استجابات الأطفال عن القياس القبلي بشكل واضح وملحوظ، وقد أكدت دراسة بدور عبدالعزيز (٢٠١٩) ودراسة Demeuov et al.(2021) على أهمية تنمية الوعي السياحي للطفل، وفي هذا السياق فقد أشار Parks(2016) إلى أهمية تقديم ودمج أنشطة الثقافات المتعددة داخل منهج رياض الأطفال وذلك لتأثيره الإيجابي على تحسين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بين الأطفال بالإضافة لمعرفته ثقافته وثقافة الآخرين.

وهذا يتفق مع دراسة Sicherl Kafol et al.(2015) ودراسة Demir&Yurdakul(2014) واللاتي أكدا على أهمية الاهتمام بإدراج الثقافات المتعددة ضمن مناهج ما قبل المدرسة لزيادة وعيهم بالثقافات الأخرى وتطوير فهمهم واحترامهم لسائر الثقافات.

كما أكدت دراسة ولاء أحمد(٢٠١٥) ودراسة علا حسن(٢٠١٩) على فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية تحمل المسؤولية واتخاذ القرار وحل المشكلات وإدارة الذات لدى طفل الروضة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة كما يتضح فى جدول (٢١)

جدول (٢١): الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي و التتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الثقافة المعرفية	٠.١٣٣	٠.٣٤	٢.١١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس التتبعي
الثقافة الاجتماعية	١	٠.٣٠	١.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس التتبعي
الثقافة السياحية	-	-	-	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٠.٢٣٣	٠.٥٠٤	٢.٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعي

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي من حيث الدرجة الكلية على مقياس الثقافات المتعددة فى اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي من حيث الثقافة **المعرفية** و الثقافة الاجتماعية على مقياس الثقافات المتعددة فى اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح من جدول (٢١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي من حيث السياحي على مقياس الثقافات المتعددة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من مسرحيات تفاعلية محببة للأطفال ساهمت بدورها في زيادة مشاركة الأطفال في العملية التعليمية، وبدا ذلك واضح حول وعي الطفل بالأبعاد المرتبطة بثقافات الشعوب (الثقافة المعرفية- الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية) التي تعلمها وربطها بالمواقف الحياتية التي يعيشها.

فبتطبيق الباحثة للقياس التتبعي لمقياس الثقافات المتعددة المصور على الأبعاد التالية (الثقافة المعرفية-الثقافة الاجتماعية-الثقافة السياحية) للمجموعة التجريبية تبين ارتفاع أدائهم عن التطبيق البعدي، وبسؤال المعلمات تبين أنه فى الوقت الذى انتهت الباحثة من تطبيق القياس البعدي أخذ المعلمات يستمرون فى تقديم معلومات متنوعة عن العديد من الثقافات، بدافع أن الروضة كان لديها حفلة وقد قرروا أن يقوم الأطفال بتنفيذ عروض متنوعة عن العديد من الثقافات لدول متنوعة، وجعلوا برنامج البحث الحالي مع المجموعة التجريبية الأساس للعروض الخاصة بالثقافات المتعددة في الحفل، ولاحظت الباحثة أن المعلمات كن حريصات على أن يجعلوا الأطفال يرددون الكثير من أفكار المسرحيات التفاعلية الخاصة بالثقافات المتعددة التي تم تقديمها في برنامج البحث الحالي، وقد ذكرت الطفلة (ج.أ) أثناء تطبيق القياس التتبعي أنا هعمل بنت هندية وهلبس في العرض ساري هندي، وقد أشار محمد ابوالخير (٢٠٠٩: ١٠) إلى أن المسرح يسهم بشكل فعال في تعليم الأطفال وتثقيفهم والمساهمة في تشكيل الأفكار والسلوك والاتجاهات لدى الأطفال، وقد أكدت دراسة حنان محمد (٢٠١٩) ودراسة لمياء سعد (٢٠١٩) على فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية مهارات التواصل الإيجابي وحل المشكلات لدى طفل الروضة.

كما أشار Gallardo&Kalvan(2013) إلى أهمية دمج الثقافات المتعددة في المناهج حيث يساعد الطفل على فهم وتقبل الآخر، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كلا من Graz(2008) ودراسة Christina(2009) ودراسة Bellini et al. (2016) ودراسة Adam et al.(2019) ودراسة Valentin(2021)حيث أكدوا على أهمية تنمية وعي طفل الروضة بثقافات الشعوب المتعددة، كما يتفق ذلك مع دراسة Harper (2010) ودراسة Sinan(2015) ودراسة وفاء ابراهيم (٢٠٢١) اللاتي أكدوا على ضرورة إدراج موضوعات الثقافات المتعددة ضمن منهج رياض الأطفال لمساعدتهم على فهم وتقبل الاختلاف مع الآخر واحترام مختلف الثقافات، وقد أكدت دراسة عهود عبداللطيف (٢٠١٦) على أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال للتعامل مع التنوع الثقافي لما في ذلك من أثر واضح على الأطفال من حيث تقبل الآخرين والتواصل الفعال معهم، وهذا يتفق مع دراسة أمل علي ورجاءعمر (٢٠٢١) ودراسة **Abacioglu et al.(2022)** واللاتي أكدا على أهمية أن يكون لدى المعلمين الوعي الكافي بالتعدد الثقافي وأهمية عقد دورات تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة للتعرف على المهارات اللازمة لإكساب الأطفال قيم التعايش مع الثقافات الأخرى.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى عدم تحقق صحة الفرض الخامس.

خلاصة النتائج:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقافات المتعددة بعد تعرضهم لبرنامج المسرح التفاعلي لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول مفهوم الثقافات المتعددة بعد تعرضهم لبرنامج المسرح التفاعلي لصالح القياس البعدي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس الثقافات المتعددة.

توصيات البحث:

- الاهتمام بتقديم المسرحيات التفاعلية داخل الروضة.
- الاهتمام بالأنشطة التي تساعد الطفل في اكتساب مفهوم الثقافات المتعددة للطفل داخل الروضة.
- توفير برامج تدريبية للمعلمات في كيفية توظيف المسرح التفاعلي داخل الروضة.

البحوث المقترحة:

- فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لطفل الروضة.
- فاعلية المسرح التفاعلي في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ابتسام رمضان محمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج ترويحي باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية لطفل الروضة، **ماجستير، كلية رياض الأطفال**، جامعة القاهرة.

ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٦): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.

أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠٩): **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، عالم الكتب، القاهرة.

أحمد عبد الرحمن أوزي (٢٠١٩): أبعاد الشخصية القائمة على التعدد الثقافي، **مجله الطفولة والتنمية**، ع ٣٦، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

أسماء ربيع عبد العزيز (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية المفاهيم الجغرافية والدافعية للتعلم لدى طفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠، **ماجستير، كلية التربية**، جامعة بني سويف.

إكرام أحمد فؤاد (٢٠٢٠): **الإتصال بين العولمة والمحلية وإعداد الطفل ثقافيا**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

أمجاد أحمد الزهراني (٢٠٢٣): فاعلية برنامج قائم على المسرح التفاعلي في تنمية بعض الآداب السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج٧، ع١٩، المركز القومي للبحوث، غزة، ١٠١-١٢٥.

أمل بنت عبد الرحمن، رجاء عمر (٢٠٢١): **أثر أنشطة اللعب المبنية على التعددية الثقافية في القيم الأخلاقية لدى الطفل ما قبل المدرسة**، العلوم التربوية، مج ٢٩، ع ٢،أبريل، كليه الدراسات العليا للتربية، جامعه القاهرة.

بدور بنت عبدالعزيز (٢٠١٩): دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتهم في ضوء مستوى وعيهن السياحي، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مج٩، ع ٢٠، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.

جمعة مصاص (٢٠١٩): نحو مسرحية تفاعلية في ظل العولمة، **مجلة إشكالات في اللغة والأدب**، مج ٨، ع ٢، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر.

حفناوي بعلي (٢٠١٧): **مسرح الطفل في المغرب العربي: الحاضر في المشهد الثقافي العربي (المغرب- تونس- الجزائر)**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

حنان محمد عبد الحليم (٢٠٢٠): فاعلية برنامج أنشطة المسرح التفاعلي البنائي في تنمية بعض مهارات حل المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم من ٥-٦ سنوات، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، ع١٥،أكتوبر، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ٢٦٠-٣١٦.

حنان محمد صفوت (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الألعاب التعليمية لتنميه ثقافة البيئات المصرية لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة الطفولة**، ع ٤،يناير،كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

حنان محمد عبد الحليم، شريهان عبدالسلام، محمد مصطفى (٢٠١٩): برنامج قائم على المسرح التفاعلي البنائي لتنمية مهارة التواصل الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة ذوي النشاط المفرط، **مجلة التربية**، مج ١٩، ع١، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ،٢٨٥-٣٠٥.

راندا مصطفى الديب (٢٠١٤): **أدب الأطفال**، دار النابغة للنشر، الإسكندرية.

رانيا عبد الغني الدسوقي (٢٠٢٢): برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، مج ١٩، ع٦،ج١، أكتوبر، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

زينب أسعد محفوظ (٢٠١٨): **برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل الروضة باستخدام الوسائط المتعددة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، ع ٥،أكتوبر،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١٠٥-١٦٤.

زينب علي محمد (٢٠١٣): **الهوية الثقافية ومسرح الطفل**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

سحر إبراهيم أحمد (٢٠١٣): دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال، **مجلة الطفولة والتربية**،مج٥، ع١٤، إبريل، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

سمر عبد العليم الدسوقي (٢٠١٨): برنامج مسرحي لتنمية بعض جوانب الشخصية والمسئولية لدى طفل الروضة، **دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة القاهرة.

سمير عبدالوهاب أحمد (٢٠١٤): **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

سهير كامل احمد (٢٠٠٧): **سيكولوجية الشخصية**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

شيماء المغاوري أجمد (٢٠١١): فاعلية استخدام الألعاب الأكاديمية لتنمية الثقافة الجغرافية والحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة، **ماجستير، كلية التربية**، جامعة طنطا.

صباح يوسف أحمد (٢٠٢٣): واقع تدريس مسرح الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة في ظل جائحة كورنا، **مجلة الطفولة**، ع٤٤، مايو، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

عبد الفتاح محمد (٢٠١٦): فاعلية استخدام برنامج قائم على مسرح الطفل في تنمية الطلاقة التعبيرية لدى طفل الروضة، **ماجستير، كلية رياض الأطفال**، جامعة الإسكندرية.

عزو إسماعيل عفانة، أحمد حسن اللوح (٢٠٠٨): **التدريس المسرح رؤية حديثة في التعليم الصفي**، دار المسيرة، عمان.

علا أمين (٢٠٠٩): أثر العولمة في تشكيل ثقافة طفل ما قبل المدرسة، **دكتوراه، كلية البنات**، جامعة عين شمس.

علا حسن كامل (٢٠١٩): برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات وعلاقته بمستوى الطموح لأطفال الروضة، **مجلة الطفولة**، ع ٣٢، مايو، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

علا حسن كامل (٢٠١٨): فاعليه كتب الأطفال الإلكترونية لتنميه مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة، **مجله الطفولة**، ع ٣٠، سبتمبر، كلية التربية للطفولة المبكرة.

علاء أحمد محمد (٢٠٢٣): فاعلية المسرح التفاعلي في علاج صعوبات التعبير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، مج١١، ع٣٣، يناير، كلية التربية، جامعة العريش.

علي مصطفى العليمات (٢٠١٥): **مسرح ودراما الطفل**، دار وائل لنشر، الأردن.

عهود عبد اللطيف الشوبجي (٢٠١٦): برنامج تدريبي مقترح موجه لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال في بيئات ثقافيه متنوعه، **مجله كليه التربية**، مج ٢٧،ع ١٠٦،أبريل، كليه التربية، جامعه بنها.

غسان إسماعيل عبد الخالق (٢٠١١): **ثقافة الطفل العربي الواقع والآفاق**، دار ورد للنشر، الأردن.

فاديا كيوان (٢٠٠٥): السياسة الثقافية أحد العناصر الأساسية للإستراتيجية الإنمائية، نحو سياسه ثقافيه عربية للتنمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

فاطمة عبدالرؤوف هاشم (٢٠١٠): **المسرح والدراما للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة**، دار الإيمان للطباعة، القاهرة.

فاطمة عبدالرؤوف هاشم (٢٠٠٤): فاعلية استخدام مسرحة المفاهيم البيولوجية كطريقة لتحقيق بعض أهداف العلوم بالروضة، **دكتوراه، كلية البنات**، جامعة عين شمس.

فايزة أحمد عبد الرازق (٢٠١٢): أثر مشاركة طفل الروضة في بناء عناصر النص المسرحي في تنمية مهارات التعبير اللفظي والغير لفظي، **دكتوراه، كلية رياض الأطفال**، جامعة القاهرة.

كمال الدين حسين (٢٠٠٦): **مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال**، مطبعة العمرانية، الجيزة.

لمياء سعد إبراهيم الغرباوي (٢٠١٩): أثر استخدام برنامج قائم على المسرح التفاعلي في تنمية مهارات لتفكير الإيجابي وحل المشكلات اليومية لدى طفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، مج ١١،ع٤٠، أكتوبر، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٥٨١-٦٤٣.

ماري إلياس (٢٠١٤): نحو تفعيل المسرح التفاعلي عربيا، **مجلة الثقافة في العالم العربي**. متاح على https://www.alrumi.com/2014/05/l_3144.html

محمد أبو الخير (٢٠٠٩): **مسرح الطفل بين الكلاسيكية والإنترنت**، دار الطلائع، القاهرة.

محمد عبد الرازق إبراهيم، هاني محمد يونس، وحيد السيد حافظ (٢٠٢٢): **ثقافة الطفل**، دار الفكر للنشر، عمان.

محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٤): **أدب الأطفال – فن وطفولة**، دار الفكر، عمان.

مروة محمود الشناوي (٢٠٠٧): وحدة تعليمية مقترحة لتنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة، **ماجستير، كلية رياض الأطفال**، جامعة الإسكندرية.

معالي حسين عبدالله (٢٠١٨): تصميم أطلس سياحي لتنمية الوعي السياحي لطفل ما قبل المدرسة، **ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة القاهرة.

منى عوض اسباق (٢٠١٣): التربية للتعددية الثقافية وانعكاسها على تنشئة الطفل المصري في مرحلة رياض الأطفال، **دكتوراه، كلية رياض الأطفال**، جامعه الإسكندرية.

منى محمد محمد (٢٠٢٠): برنامج قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي طفل الروضة الكويتي، **ماجستير، كلية التربية النوعية**، جامعة بنها.

نعيم محمد عيسى، احمد كامل حجازي، محمد محمد الشاذلي (٢٠٠٩):**الثقافة البيئية**، الدار العربية للنشر، مدينه نصر.

نورهان محمد بهجت (٢٠٢٣): برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على توظيف المسرح التفاعلي لتنمية بعض مهارات الذكاء المالي لأطفال الروضة، **مجلة الطفولة**، ع٤٣، يناير، كلية التربية للطفولة المبكرة.

هبة صلاح (٢٠١٢): فعالية برنامج لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لكتابة وعرض النص المسرحي العرائسي المقدم لطفل الروضة، **دكتوراه، كلية رياض الأطفال**، جامعة القاهرة.

هند سليمان (٢٠١٤): توظيف أدب الطفل لتشكيل الوعي بالثقافات المتعددة لدى طفل الروضة، **ماجستير، كليه رياض الأطفال**، جامعه القاهرة.

هويدا عبدالرحمن عبد المتجلي (٢٠١٥): **استراتيجية مقترحة للتنمية الثقافية للطفل المصري**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

وسام عبد العظيم الجوذي (٢٠١٩): **المسرح التفاعلي من الصفر إلى العرض**، دار رسلان.

وفاء بنت إبراهيم السبيل (٢٠٢١): **تجليات التعدد الثقافي في قصص الأطفال**، دراسة إنشائية، مجله العلوم الإنسانية والإدارية، ع ٢٤، ٤٧ – ٦٧.

ولاء أحمد خالد (٢٠١٥): برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام المسرح التفاعلي لتنمية بعض الممارسات الديمقراطية لطفل الروضة، **ماجستير، كلية رياض الأطفال**، جامعة القاهرة.

يوسف نوفل (٢٠١٤):**القصة وثقافة الطفل**، دار العالم العربي، القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Gallardo,M., Kaivan,N.(2013): **Handbook of Multicultural Mental Health (Second Edition)**, Assessment and Treatment of Diverse Populations

Abacioglu,C. , Fischer.A., Volman,M.(2022): Professional development in multicultural education: What can we learn from the Australian context?, **Teaching and Teacher Education, 114**, June, 103701

Adam, H., Barratt-Pugh, C., Haig, Y. (2019). "Portray cultures other than ours": How children's literature is being used to support the diversity goals of the Australian Early Years Learning Framework. The Australian Educational Researcher, 46(3), 549-563**. https://doi.org/10.1007/s13384-019-00302-w**.

Bellini,S. ,Pereda,V., Cordero,N., Morales,L.(2016): **Developing Multicultyral Awarness in Preschool Children Scientific Research**. Florida, USA.

Christina, A. (2009): Multicultural Education in Early Childhood Issues and Challenges Cice Hiroshima University, **Journal of International cooperation in Education**, Vol 12 No.1 159-177

Davide, G. (2008): Children's academic development: Where Evolution meets culture annariode Psicologia, psicologia the uB **journal of psychology** ,vol39.

Demeuov,A., Mazbayev,O., Aukenova,G., Ihor Kholoshyn,I., Varfolomyeyeva,I.(2021): Pedagogical possibilities of tourist and local history activities, E3S Web of Conferences, v 280, **https://doi.org/10.1051/e3sconf/202128011011**

Demir,N. , Yurdakul,B.(2014): **The examination of the required multicultural education characteristics in curriculum desig, Procedia** - Social and Behavioral Sciences, 174,Pg. 3651 – 3655.

Gajda,A., Dziedziewicz,D., Karwowski,M.(2014): Developing children's intercultural competence and creativity, **Thinking Skills and Creativity,V. 13**, September, Pg 32-42.

GanaPathy,H. (2008): Challenging Western Heg emony through systematic study of cultured diversity: an under graduate course on child development and cultural, **Intercultural Education**,.19 (8), P.97-104.

Gjicali,P., Finn,B., Hebert,D.(2020): Effects of belief generation on social exploration, culturally-appropriate actions, and cross-cultural concept learning in a game-based social simulation, **Computers & Education,V. 156**, October , 103959.

Graza,A. (2008): **Teaching Cultural Awareness Using the Four Skills, Master of Arts in Teaching Degree at the school for international training, Brattleboro**, Vermont

Harper, L. (2010): More Alike Than Different: **Promoting Respect Through Multicultural Books and Literacy Strategies**. Childhood Education.

Kyuna,J. , Chungb,K., Ryuc,S. , Hand,A.(2014): Multicultural Education In A Korean Early Childhood Classroom: **Based On The Educational Community Perspective**, Social And Behavioral Sciences, 174,Pg. 2036 – 2039.

Lavrenteva,P., Barak,L.(2023): Conceptual-analytical framework for exploring culture in EFL coursebooks: Analysis of teaching materials from a multimodal perspective, **Social Sciences & Humanities Open, 7(1).**

Leslie, I.(2011): Eliminating Stereotypes and Encouraging Acceptance in Kindergarteners Using Parent/Teacher Collaboration, **The Journal of Multiculturalism in Education**, Rowan University, Vol.7, N. 23, December 2011

Morse,E.(2016): USING MULTICULTURAL LITERATURE IN AN ELEMENTARY CLASSROOM, **State University of New York at Fredonia Fredonia**, New York.

Parks, J. (2016): Hatch early learning, **The importance of teaching Multiculturalism & Diversity**.

Rust,A. (2016): **Why Learning About International Cultures is Important: volume 105; united states**, https://culturalvistas.org/

Sicherl Kafola,B. , Denacb,O. , Znidarsic,J.(2015): **Opinion Of The Slovenian Preschool Teachers About Arts And Cultural Education In Kindergarten**, 7th World Conference On Educational Sciences, (Wces-2015), 05-07 February, Novotel Athens Convention Center, Athens, Greece, Social And Behavioral Sciences,197 ,Pg1317 – 1325.

Sinan,M.(2014): **Investigation of the Relations Between Objectives of Turkish Primary School Curriculums and Multiculturalism**, 5th World Conference Educational Sciences -WCES , Procedia - Social and Behavioral Sciences, 116,Pg. 74 – 76.

Stillman.A, Englund,M., Webb,C., Gren,A (2018): **Reliability and validity of a measure of preschool children's theatre arts skills**: The Preschool Theatre Arts Rubric, Early Childhood Research Quarterly, v(45), 4th Quarter ,p. 249-262

Theresa,N., Sandra,L., Yan Liu, Rabab,S., Robert,R. (2017): Motivational theater to increase consumption of vegetable dishes by preschool children, **International Journal of Behavioral Nutrition & Physical Activity**,14, p1-10.

Valentin,Y.(2021): **Integrating Multicultural Literature into Elementary Classrooms to Promote Cultural Competence**, California State University San Marcos

Kymlicka,W.(2012): **Multiculturalism: Success, Failure, and the future, Transatlantic Council on Migration**.

Williams,S., Nichols,Q., Williams,N.(2013): Public child welfare workers' perception of efficacy relative to multicultural awareness, knowledge and skills, **Children and Youth Services ReviewV. 35, Iss 10**, October, Pg 1789-1793.